شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

المبادئ المنطقية

المؤلف

مجهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١١٩٢
٤٦٦٠٤

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لواجب نفوذ النعم والصلاة على حجة الامم تصديق الحكم
هذا وان الشروع في العلوم فعل المختار وهو يجب صونه عن
الجهالة والعبث المحضين والعرفيين فالجهالة المحضة عدد تصور المشروع
فيه أصلا والعرفية تصوره بغير حده والعبث المحض عدم معرفة
فائدة له أصلا والعرفي معرفة فائدة له لا توازي عنا الطلب والجهالة
المحضة يستحيل معها الشروع عقلا اذ كل فعل فهو مسبوق بعلم
المشروع فيه وارادته والوجدان اصدق شاهد وباقيها يمكن معها
الشروع لكن على غير بصيرة وهو فعل غير المحصلين ومعرفة العلم
بحده تصون الشروع عن الجهالتين ومعرفة فائدته الوزرية لغاته
تصونه عن العبثين ونحن الآن شارعون في علم المنطق فحد هذا
العلم الة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر وفائدته
العصمة المذكورة والالة هي الموصلة أثر الفاعل لمفعوله كالقلم للكاتب
فانه يوصل الاثر وهو الكتابة للمكتوب فالمنطق ألة للنفس تتوصل به
الى ادراك العلوم الحكمية والقانونية المنسوبة للقانون وهو قضية
كلية تتعرف منها أحكام جزئياتها نحو الجنس تمام المشترك والنوع
تمام الماهية والذهن القوة المعدة لاكتساب العلوم والفكر ترتيب
امور

امور معلومة ليتوصل بها الى امر مجهول تصوري او تصديقي نحو
ترتيب قولك حيوان ناطق للتوصل لمعرفة الانسان ونحو ترتيب
قولك النفس الناطقة مجردة وكل مجرد لا للتوصل لمعرفة عدم فنا
النفس واما معرفة موضوع الفن وغيره مما يذكر في مقدمة
الشروع من بقية المبادي العشرة المذكورة في قوله

ان مبادي كل فن عشرة ... الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع ... والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض التي ... ومن درى الجميع حاز الشرفا

فليس مما يترتب على عدم معرفته عبث ولا استحالة شروع
بل مما يوجب ازديادا للبصيرة واهمها في ذلك معرفة الموضوع حيث
ان العلم انما تتمايز موضوعاتها وموضوع كل فن ما يبحث فيه عن عوارضه
الذاتية الثلاثة وهي ما يعرض للشيء لذاته كالتعجب اللاحق للانسان لذاته او يعرض
لما لجزئه كتحركه بالارادة اللاحق له لحيوانيته او يعرض له لمساويه كضحكه اللاحق
له لتعجبه وموضوع المنطق المعلومات التصوريه والتصديقية من حيث توصلها
لمجهول تصوري أو تصديقي أو توقف الموصل عليها توقفا قريبا أو بعيدا وذلك
لان المنطق ينقسم الى تصور وتصديق ولكل منهما مقصد ومبادي يتوقف عليها
توقفا قريبا او بعيدا فالمقصد للتصور هو القول الشارح كالحيوان الناطق
الموصل لمعرفة الانسان ومباديه المتوقف عليها توقفا قريبا هي الكليات
الخمس لتركيب القول الشارح منها او توقفا بعيدا هي تقسيم اللفظ الى مفرد
ومركب والمقصد للتصديق هو القياس والحجة نحو كل العلم نافع وكل نافع
يقصد ومباديه المتوقف عليها توقفا قريبا هي القضايا لتركيب القياس منها
كالعلم نافع في المثال وبعيدا هي اجزاء القضية
فالمنطق يبحث عن المقصدين التصوري والتصديقي من حيث كيفية توصلهما
قريبا سواء ايوصل الى المجهول وذلك التركيب هو القول الشارح او بعيدا
ان القول الشارح يشرح الماهية ان ركب تركيبا خاصا من بعض الكليات

www.alukah.net

الحس على كيفية مخصوصة كحيوان ناطق وحيوان ضاحك وناطق
ضاحك في تعريف الانسان وان القياس يوجب التصديق بالمطلوب ان
ركب من المقدمات تركيبا خاصا على كيفية مخصوصة كالعالم متغير وكل متغير
حادث في الدليل على حدوث العالم ويبحث ايضا عن مبادي القول
الشارح العربية من حيث انه يتوقف عليها التركيب منها كما تبين
الكلي وتقسيمه الى اقسامه المعهودة وعن مباديه البعيدة من تلك
الحيثية لتركيبه من الكلي الذي هو احد قسمي اللفظ بان يقسم اللفظ
الى مفرد ومركب ويعرف كلا منهما ويبين اقسامهما وكذلك القول
في مبادي القياس (المطلب الاول في التصورات وفيه ابحاث
مبادي) (المبدأ الاول في العلم)
العلم ادراك المجهول على جهة اليقين او الظن او الجهل المركب وهو تصور
ان تعلق بغير وقوع النسبة كادراك ماهية الانسان او الكاتب او
النسبة بينهما وتصديق ان تعلق بوقوع النسبة كادراك وقوع
نسبة الكاتب الى الانسان والتحقيق بساطته وانه الفعال ولابد
ان تسبقه التصورات الثلاثة على وجه الشرطية لا الشطرية
وكل منهما بديهي ونظري فالبديهي فيهما ما لم يتوقف على كسب ونظر
كتصور الحرارة والبرودة وكالتصديق بعد ارتفاع النقيضين
وبعظم الكل عن الجزء والنظري فيهما ما توقف على كسب ونظر كتصور
العقل والنفس وكالتصديق بحدوث العالم والنظري يكتسب من
البديهي بالفكر مباشرة او بواسطة نظري اخر ولا يكتسب تصور
من تصديق ولا تصديق من تصور والتصور سعد فرعي
التصديق طبعا فيقدر وضعا (المبدأ الثاني في الالفاظ ودلالتها
وفيه ثلاث مباحث) (المبحث الاول)
اعلم ان لا حاجة للمنطقي الى اللفظ الا من حيث الافادة والاستفادة
واللفظ هو الصوت المعتمد على المقاطع الفمية والصوت المطلق
عرض ناشئ من القلع والقرع قائم بالهواء المتموج شبيها فشيئا الى

ان يصل الى الطبلة الصماخيه فان لم يعتمد على المقاطع المذكورة فهو صوت
سارج لا يسمى لفظا واللفظ اما مهمل وهو ما لم يدل على شئ نحو ديز
جيق ومستعمل ان دل
والدلالة فهم امر من امر والاول يسمى مدلولا والثاني يسمى دالا فهم
الحيوان الناطق من انسان وهي على قسمين لفظية وغيرها وكل منهما
وضعيه وطبيعيه وعقليه فالوضعيه ما كانت بواسطة الوضع والطبيعية
ما كانت بواسطة الطبيعة والعقلية ما كانت بواسطة العقل فاللفظية
الوضعية كدلالة الانسان على معناه والطبيعية كدلالة لفظ اخ على
وجع الصدر ولفظة اخ على مطلق وجع والعقلية كدلالة التكلم من
وراء جدار على حياة المتكلم وغير اللفظية الوضعيه كدلالة العقد
والنصب والاشارات والطبيعية كدلالة حمرة الوجه على الخجل
وصفرته على الوجل والعقلية كدلالة الاثر على المؤثر والمقصود
هنا خصوص اللفظية الوضعية وهي ما كانت بواسطة وضع اللفظ وفوض
بانها كون اللفظ متى اطلق فهم منه المعنى (المبحث الثاني) في تقسيم
الدلالة اللفظية الوضعية اقسام الدلالة ثلاثة مطابقية وتضمنية
والتزامية فدلالة اللفظ على ما وضع له مطابقية لمطابقة المدلول
الموضوع له وعلى جزئه تضمنية لتضمن الكل جزئه وعلى لازمه ذهنا
التزامية للتزام المعنى للازمه كدلالة لفظ الانسان على الحيوان
والناطق او على احدهما او على قابليته التعليم وكدلالة لفظ الاربعة
عليها او على جزئيها او على كونها عددا زوجا والاولى لانتلزم
احدى الاخريين لانفرادها عن التضمنية في دلالة اللفظ على معنى
بسيط لا جزء له كالجوهر المجرد والنقطة وعن الالتزامية في معنى
لا لازم له ذهنا اذ المراد باللازم الذهني اللازم البين بالمعنى
الاخص وهو ما يلزم من تصور الموضوع له تصوره كالزوجية للاربعة
ولم يتحقق ذلك في كل ماهية فكثيرا ما تتصور مهايا ولا يخطر ذهنا
شئ يتعلق بها ويعرض لها كالمغايرة للعرس بالنسبة للانسان فانا
قد نتصور الانسان ولا نتصور مغايرته للعرس وبذلك علم ان

www.alukah.net

التضمنية أيضا لاستلزم الالتزامية وأما فيستلزمان المطابقية
لعدم تحققهما بدونها (المبحث الثالث في تقسيم اللفظ وهو كب) الي مفرد
اللفظ مركب أو مفرد فالمركب ما دل جزؤه على جزء معناه المقصود دلالة
مقصودة كقولنا أنت فاضل فالأول دل على المخاطب والثاني على ذات لها
الفضل والمجموع على ثبوت الفضل للمخاطب والمفرد ما لم يدل جزؤه على
جزء معناه المقصود دلالة مقصودة وهو اربعة صور ما ليس له جزء كحرف
الاستفهام أو له جزء لا يدل كزيد أو يدل على المعنى الغير المقصود
كعبد الله علما فان عبد يدل على متصف بالعبودية والله يدل على الذات
الاقدس ومجموعها على عبوديه الشخص لله ولكن هذه الدلالة على المعنى
الاضافي العام دون العلمي الخاص او يدل على المقصود دلالة غير مقصودة
كحيوان ناطق علما فان كلا من جزئيه يدل على جزء المعنى العلمي المقصود كما هو
قبل العلمية لكن هذه الدلالة غير مقصودة للوضع والمفرد ان لم يصلح
لان يخبر به وحده نحو في ولا وكان هو اداة وان صلح لذلك فان دل
بهيئته على احد الازمنة كفهم ويفهم فهما الكلمة وإن لم يدل بهيئته
على زمان كالعلم فهو الاسم وما دل من الاسماء على الزمان فذلك
اما بجوهره ومادته لا بهيئته كالزمان والصبوح والغبوق بخلاف هو
دلالة نحو علم ويعلم عليه فانما هي بالهيئة لا بجوهره بدليل اختلاف
الزمن عند اختلاف الهيئة مع اتحاد المادة كما في المثال واتحاد الزمان
عندما تحاد الهيئة مع اختلاف المادة كعلم وطلب والمركب تام وغير تام
فالتام هو المفيد كان أريب وغير التام هو غير المفيد كحيوان ناطق
وينقسم التام الى خبر وانشاء فالخبر ما احتملت نسبته مطابقة الواقع
وعدم المطابقة نحو حضر الامير فنسبة الحضور الى الامير المأخوذة
من هذا المركب تارة تطابق الواقع فتكون صدقا وتارة لا تطابقه فتكون
كذبا والانشاء ما ليس كذلك وهو امر ادل دل وضعا على طلب الاعلى
فعلا من الادنى كأقيموا الصلاة ونهي إن دل كذلك على طلب ترك
الفعل منه نحو ولا تقربوا الزنا ودعاء إن دل كذلك على طلب الادنى من
الاعلى مطلقا نحو ارحمنا ربنا ولا تؤاخذنا والتماس ان كان متساويين
نحو

نحو يا اخي شرف ولا امر واستفهام إن دل على طلب الفهم من الغير نحو هل
صدقت في الاخوة وإلا لم يدل وضعا على طلب الفعل من الغير فهو تنبيه
ويدخل فيه التمني وهو تقدير حصول غير الممكن او المتعسر ويلزمه
الطلب نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة ليت ما فات من العمر يعود وليت
التقدم بالفضائل والترجي وهو الطمع في الشيء أو الخوف منه ويلزمه
الطلب نحو لعل الاخوة تدوم ونحو لعل الحبيب هالك والنداء وهو الدعاء
برفع الصوت ويلزمه طلب الاقبال نحو يا فاضل والقسم وهو اليمين
ويلزمه الطلب نحو بالله لاجتهدن والتعجب وهو الافعال ويلزمه
الطلب مما احسن الادب فهذه كلها إنشاء غير امر ولا دعاء ولا
التماس ولا استفهام لشرطنا في هذه الدلالة على الطلب من الغير وضعا
وتلك دلالتها عليه لزوما وسميت تنبيها لأنها تنبه المخاطب على ما
في ذهن المتكلم
وينقسم المركب غير التام الى مركب تقييدي وهو الوصفي كحيوان ناطق
وعالم نحوي وإضافي نحو صاحب فضل ومركب غير تقييدي وهو ما كان
أحد جزئيه اداة نحو بك
وينقسم الاسم باعتبار معناه الى علم شخصي ومشترك ومنقول فالأول
هو ما دل على جزئي كمحمد والثاني هو ما اتحد لفظه وتعدد معناه كعين
للباصرة والجارية والثالث وهو ما نقل عن معناه الوضعي الى معنى اخر فإذا
قارن النقل علاقة وقرينة هو المجاز والا فهو عرفي عام ان كان الناقل
العرف العام كدابة وضعت لكل ما دب على وجه الأرض نقلها العرف
العام لخصوص الخيل والبغال والحمير وعرفي خاص إن كان الناقل له
العرف الخاص بفوسر كالفاعل ومنع لكل ذات وقع منها الحدث نقله
النحاة الى الاسم المرفوع وكالصلاة وضعت للدعا نقلها الشرع الى
الاقوال والأفعال المعلومة وباعتبار لفظه مع لفظ آخر الى مترادف
ومباين فالمترادف هو ما وافق لفظا آخر في معناه كبر وقمح والمباين
ما غايره كانسان وفرس (المبحث الثالث في تقسيم المفرد الى كلي
وجزئي) ينقسم المفرد الى كلي وجزئي فالكلي هو ما يصلح نفسا

www.alukah.net

لفرض صدقه على كثيرين كشمس وانسان وهو متواطئ ومشكك ..
فالمتواطئ هو ما اتحد في افراده كانسان فان معناه وهو الحيوانية والناطقية
موجود في جميع افراده على السواء وان وجد تفاوت فبعوارض خارجية
عن الحقيقة كالعلم والكرم والمشكك هو ما تفاوت في افراده كالوجود
في الواجب تعالى وفي الممكن فانه في الواجب اولي واقدم واقوى منه
في الممكن وكالبياض في الثلج اشد منه في العاج
والجزئي هو ما لا يصلح ذهنا لفرض الصدق على كثيرين كـ علم الاشخاص
فان التشخص الخارجي للذات مانع من صدقها على غيرها
وينقسم الكلي الى ستة اقسام لانه اما ان له وجود في الخارج ام لا وما
ليس له وجود في الخارج اما مستحيل عقلا كشريك الباري او ممكن
عقلا كالعنقاء وماله وجود اما ان يكون الموجود منه في الخارج فرد
واحد او اكثر وماله فرد واحد وغير هذا الواحد اما مستحيل عقلا ـ
كالباري جل وعلا او ممكن عقلا كالشمس وماله في الخارج اكثر من
واحد فاما ان تتناهي افراده ككوكب للسبعة السيارة او لم تتناهي
كالنفس الناطقة على القول بقدمها وعدم التناسخ فيها
وينقسم كل من الكلي والجزئي الى حقيقي واضافي فالحقيقي في كل منهما
هو ما تقدم الكلام عليه والكلي الاضافي هو الصادق بالفعل على
كثير وبينه وبين الكلي الحقيقي العموم والخصوص المطلق فكل كلي اضافي
كلي حقيقي ولا عكس يجتمعان في نحو الانسان وينفرد الكلي الحقيقي
في الكليات الفرضية كشريك الباري
والجزئي الاضافي هو ما اندرج بالفعل تحت آخر وبينه وبين الجزئي
الحقيقي العموم والخصوص المطلق فكل جزئي حقيقي جزئي اضافي ولا عكس
يجتمعان في الاعلام الشخصية وينفرد الاضافي في نحو الانسان

(المبدأ الرابع في الكليات الخمس وفيه ثلاثة مباحث)

(المبحث الاول في تعريفها وتقسيمها)

الكليات خمسة نوع وجنس وفصل وخاصة وعرض عام وذلك لان
الكلي اما ان يكون تمام ماهية افراده او جزءها او خارجا عنها ـ

قتام

فتمام الماهية هو النوع وهو المقول في جواب ما هو على الافراد المتفقة
في الحقيقة كالانسان فانه تمام ماهية افراده الشخصية ولا تغاير بينهما
الا بالتشخص الخارجي الزائد عن ماهيتها الانسانية ويقع في جواب السؤال
عن متعدد وعن واحد كما اذا قيل ما هو زيد وعمر الخ او ما هو زيد ـ
فقط قيل انسان وكشمس فانه تمام ماهية افراده الذهنية فاذا قيل ما
هو هذا الكوكب النهاري والكواكب الاخر النهارية الذهنية قيل شمس
والجزء من الماهية اما جنس او فصل وذلك لانه اما تمام المشترك بين
افراده اولا
الاول الجنس وهو المقول في جواب ما هو على الافراد المختلفة في الحقيقة
كحيوان فانه تمام الامر الذي تشترك فيه افراده وهي الانواع من الانسان
والفرس وغيرها اذ لا امر يجمعها ويصدق عليها على السواء دون غيرها
الا الحيوان ويقال في جواب ما هو كما اذا قيل ما الانسان والفرس وغيرها
من بقية انواعه قيل الحيوان ولا يكون جوابا الا عن السؤال بمتعدد واما
اذا سئل عن نوع واحد فلا يجاب بالجنس بل يجاب بالحد الخاص بذلك
النوع كان يقال ما هو الانسان فيقال حيوان ناطق وينقسم الجنس الى
قريب وبعيد فالقريب هو ما كان تمام المشترك بين الماهية وكل ما ـ
شاركها فيه كالحيوان فانه تمام المشترك بين الانسان وجميع الانواع ـ
المشاركة له في الحيوانية وقربه لعدم توسط جنس آخر بينه وبين ـ
الماهية والبعيد هو ما كان تمام المشترك بين الماهية وبعض ما ـ
شاركها فيه فقط كالنامي فانه تمام المشترك بين الانسان وبعض ـ
ما شاركها في النمو وهو النبات فقط وليس تمام المشترك بين الانسان
وكل ما شاركه فيه اذ ليس تمام المشترك بين الانسان والفرس مثلا
فانها تشارك الانسان في النمو ولكن ليس النامي هو تمام المشترك ـ
بينهما بل تمامه هو الحيوان وبعده لوجود جنس آخر بينه وبين انواعه
وهو الحيوان في المثال فانه واسطة بين الماهية الانسانية وبين ـ
النامي والبعد اما بمرتبة كالنامي فانه بعيد عن الانسان بجنس
واحد وهو الحيوان او بمرتبتين كالجسم المطلق بعيد عنه بالحيوان

وما هو هذا الكوكب النهاري

www.alukah.net

والنامي أو بثلاث مراتب كالجوهر بينه وبين الإنسان حيوان وناطق وجسم هذه كلها أجناس للإنسان مثلا تقع في الجواب عنه وعن شيء آخر معه فإذا قيل ما الإنسان والفرس كان الجواب الحيوان وإذا قيل ما الإنسان والنبات كان الجواب النامي وإذا قيل ما الإنسان والحجر كان الجواب الجسم والأحوج أربعة ومراتب البعد ثلاثة

وإذا قيل ما الإنسان والفرس كان الجواب الجوهر

والثاني الفصل وهو المقول على أفراد حقيقة واحدة في جواب أي شيء هو في ذاته كالناطق وهو يميز الماهية عن ما شاركها في الجنس تميزا ذاتيا وينقسم إلى قريب وبعيد فالقريب هو المختص بالماهية المميزها عن ما شاركها في جنسها القريب كالصاهل للفرس والبعيد هو غير المختص بالماهية المميزها في الجملة عن ما شاركها في جنسها البعيد كالحساس للإنسان فإنه يميزه عن ما شاركه في الجسم النامي والفصل البعيد للنوع قريب

الجنس

والخارج عن الماهية إما خاصة أو عرض عام

فالخاصة هي المقولة على أفراد حقيقة واحدة في جواب أي شيء هو في عرضه كالضاحك وهي تميز الماهية عن ما شاركها في الجنس تميزا عرضيا

والعرض العام هو المقول على الأفراد مطلقا فلا عرضيا كالماشي وينقسم كل من الخاصة والعرض العام إلى لازم ومفارق واللازم إما لازم للماهية ذهنا كالفردية للثلاثة والزوجية للأربعة أو خارجا بدون قيد كالتعجب للجسم أو مع قيد كالسواد الزنجي فقيد أنه زنجي واللازم الذهني إما بين أو غير بين فالبين هو ما يكفي في الجزم بلزومه مجرد تصور الملزوم واللازم كالانقسام بمتساويين للأربعة فإن من تصور الأربعة وتصور الانقسام بمتساويين جزم بلزوم هذا التساوي للأربعة وغير البين هو ما لا يكفي في الجزم بلزومه مجرد تصور الطرفين بل يحتاج إلى الخارج عنهما كتساوي زوايا المثلث الثلاث لقائمتين فإن من تصور المثلث وتصور تساوي زواياه الثلاث لقائمتين لا يجزم بمجرد ذلك بلزوم هذا التساوي للمثلث بل يتوقف على البرهان الهندسي المعلوم واللازم البين إما بين بالمعنى الأعم أو بين بالمعنى الأخص والأول هو ما تقدم والثاني هو ما يجزم من تصور ملزومه تصوره لكون الواحد نصف الاثنين والاثنين

ضعف الواحد والمفارق إما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل وإما بطيئة كالشباب وبعض الأمراض

(المبحث الثاني في تقسيم النوع)

النوع كما يقال على ما تقدم وهو النوع الحقيقي يقال أيضا على الماهية التي يقال عليها وعلى غيرها الجنس ويسمى نوعا إضافيا وبينه وبين النوع الحقيقي العموم والخصوص المطلق عند قدماء المناطقة يجتمعان في النوع السافل كالإنسان وينفرد الإضافي في الأنواع المتوسطة كالحيوان كل نوع حقيقي فهو إضافي ولا عكس وأما عند المتأخرين فبينهما العموم والخصوص الوجهي لانفراد الحقيقي عند هم في البسائط كالنقطة والوحدة والنفس والتحقيق الأول لأنه لا يلزم من بساطة ما ذكر في الخارج بساطة مفهومها بل يجوز تركيبه من الجنس والفصل فلا ريب يقال عليها وعلى غيرها الجنس فهي إضافية أيضا وليس تحتها كلي بل جزئيات كالإنسان

والنوع مراتب أربعة عال ومتوسط وسافل ومنفرد فالنوع العالي هو ما فوقه كلي واحد وتحته كليات كالجسم المطلق فوقه الجوهر وتحته الجسم النامي والحيوان وهو أعمها والمتوسط هو ما فوقه كليات وتحته كليات كالجسم النامي فوقه الجوهر والجسم المطلق وتحته الحيوان والإنسان وهو أعم من السافل وأخص من العالي والسافل هو ما فوقه كليات وليس تحته كلي بل جزئي كالإنسان فوقه الحيوان والنامي والمطلق والجوهر وتحته زيد وعمرو وبكر الخ وهو نوع الأنواع والمنفرد هو ما فوقه كلي واحد وتحته جزئيات ولم يوجد له مثال في كلامهم وقد يمثل له بالعقل على القول بأن الجوهر جنس له فيكون فوقه الجوهر وتحته جزئيات وهي العقول العشرة ومراتب الأجناس أيضا هذه الأربعة إلا أن الجنس العالي هو ما تحته كليات وليس فوقه جنس كالجوهر وهو جنس الأجناس والمنفرد هو ما ليس فوقه كلي وتحته أنواع كالعقل لعدم جنسية الجوهر له وكون ما تحته أنواعا

على القول بـ

(المبحث الثالث في تقسيم الفصل)

ينقسم الفصل باعتبار النوع والجنس إلى مقوم ومقسم والمقوم ما قوم

الألوكة
www.alukah.net

الماهية وجعل جزأ منها كالناطق للإنسان والمقسم ما قسم الجنس المأخوذ
معه في تعريف الماهية كالناطق للحيوان فإنه بانضمامه إلى الحيوان المأخوذ معه
في تعريف الإنسان قسمه إلى ناطق وغيره وكل مقوم للعالي مقوم للسافل.
ولا عكس كليا فالحساس مقوم للحيوان لكونه مميزا له عن النبات وجزأ
من مفهومه ومقوم للإنسان أيضا لكونه جزأ من ماهية الحيوان الذي هو جزء
من ماهية الإنسان والناطق مقوم للإنسان وليس مقوما للحيوان لأنه
ليس جزأ من ماهيته بل مقسم له وكل مقسم للسافل مقسم للعالي ولا
عكس كليا كالناطق فإنه مقسم للجنس السافل وهو حيوان ومقسم أيضا
لكل ما فوقه والنا مقسم للعالي عنه وهو الجسم المطلق إلى نام وغيره
وليس مقسما للسافل وهو الحيوان ولا للإنسان لأنها لا يكونان إلا نامين

(المبحث الرابع في النسبة بين الكليين)

كل كليين فبينهما إحدى هذه النسب الأربع وهي التباين والتساوي والعموم
والخصوص المطلق والعموم والخصوص الوجهي فالتباين هو اختلافهما في المفهوم
والمصداق بأن لا يصدق كل منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر كما في
الإنسان والفرس والتساوي هو اتحادهما في المصداق واختلافهما في
المفهوم كما في الإنسان والضاحك والعموم والخصوص المطلق هو اجتماعهما
في مادة وانفراد أحدهما دون الآخر والمنفرد هو الأعم كما في الحيوان
والإنسان فإنهما يجتمعان في زيد وينفرد الحيوان في الفرس ولا ينفرد الإنسان
لأنه يلزم من صدق الأخص صدق الأعم ولا عكس والعموم والخصوص
الوجهي هو اجتماعهما في مادة وانفراد كل منهما عن الآخر كما في الإنسان
والأبيض فإنهما يجتمعان في رجل أبيض وينفرد الأبيض في الثلج
وينفرد الإنسان في الزنجي

(المقصد الأول في التعريف والقول الشارح)

معرف الشيء هو ما يلزم من تصوره تصوره بالكنه أو امتيازه عن غيره
فالأول الحد التام كتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق والثاني ما عداه
كتعريف الإنسان بأنه جسم مطلق أو ناطق ويقسم المعرف إلى
أربعة أقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص

فالحد التام هو ما كان بالجنس والفصل القريبين كالحيوان الناطق للإنسان والناقص
هو ما كان بالفصل القريب وحده كالناطق أو به مع الجنس البعيد كالجسم النامي
الناطق والرسم التام هو ما كان بالجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك
والناقص هو ما كان بالخاصة وحدها كالضاحك أو هي مع الجنس البعيد
كالنامي الضاحك

ويشترط في التعريف أربعة شروط الأول مساواته للمعرف عموما وخصوصا
حتى يكون جامعا مانعا بأن لا يكون أعم منه كتعريف الإنسان بأنه جسم
فإنه غير مانع من دخول المعرف ولا أخص كتعريفه بأنه حيوان كاتب فإنه
غير جامع لأفراد المعرف الثاني أن معرفته على المعرف فلا يكون مساويا له
علما وجهالة كتعريف الخمر بأنها المسكر فإنه يكون مساويا له في أنه ليس بائعين ولا
أخفى كتعريف النار بأنها كالنفس الثالث عدم توقفه على المعرف وإلا لزم
الدور المحال كتعريف العلم بأنه ما به انكشاف المعلوم وتعريف الكيفية بأنها
التي يحصل بها المشابهة والمشاهة بأنها الاتفاق في الكيفية وكتعريف
الاثنين بأنها زوج أول وتعريف الزوج بما ينقسم إلى متساويين
وتعريف المتساويين بالشيئين اللذين لا يزيد أحدهما عن الآخر وتعريف
الشيئين بالاثنين الرابع خلوه عن ذكر ما لا يكون مألوف الحارة
ظاهر الدلالة فالأول كتعريف النار بأنها أسطقس فوق الأسطقسات
والجوّ بأنه الذي تحت مقعر النار وغير ذلك مما تسمعه من غفلة
المستحدثين والثاني التعريف بالمجاز كتعريف الباصرة بأنها عين سفافة
ما لم تقم قرينة تعين هنا المراد من المجاز والمشترك والإجمال

(المطلب الثاني في القضايا وفيه مقصدان)

(المبدأ الأول في القضايا وفيه ثلاثة مباحث)

أول تصديق هو القضية التي يتركب منها الفكر المؤدي بالترتيب الخاص إلى
التصديق بالمجهول التصديقي والقضية هي الخبر التام نحو النار حارة أو
الخاصر وتنقسم إلى حملية وشرطية فالشرطية ما حكم فيها بتعليق أحد
طرفيها على الآخر والثاني في بينهما إيجابا وسلبا نحو إن غربت الشمس
فقبل الليل ونحو الإنسان إما جاهل أو عالم والحملية ما حكم فيها أحد

كتعريف العالم بأنه بحر يروي الظمآن والتعريف بالمشترك

www.alukah.net

طرفيها على الأخر ايجابا او سلبا وتنقسم الى موجبة وسالبة فالموجبة ما حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع نحو الإنسان أبيض والسالبة ما حكم فيها بنفي المحمول عن الموضوع نحو لا شيء من الإنسان بكل لا حيوان

(المبحث الاول في أجزاء القضية واقسامها)

كل قضية في مرتبة من ثلاثة أجزاء موضوع ومحمول ونسبة بينهما والاول هو المحكوم عليه سواء كان فاعلا أو نائبه أو مبتدأ والثاني المحكوم به سواء كان خبرا أو غيره والنسبة على نوعين كلامية وخارجية فالاولى هي التعلق والارتباط بين الطرفين وهي مورد الايجاب والسلب وتسمى أيضا حكمية والثانية هي وقوع تلك النسبة أو عدم وقوعها والحكم هو ادراك ان النسبة الكلامية واقعة أو غير واقعة والجزء من القضية هو النسبة بالمعنى الثاني لانه ما يتعلق التصديق وحيث ان كلا من الطرفين لم يقصد بدلالة عليه فكذلك النسبة لا بد لها من دال يدل عليها وهذا الدال في لغة العرب هو الحركة الاعرابية والترتيب العرفي وعند المناطقة هو ما يذكر بصورة الربط كلفظة هو نحو الانسان هو الفعل ويسمى رابطة غير زمانية او بصورة الكلمة الدالة كان نحو العالم كان في الدار ويسمى رابطة زمانية وباعتبار ذكر الرابطة وعدمها تكون القضية ثلاثية او ثنائية وباعتبار مدلول الرابطة تكون موجبة او سالبة

وتنقسم الحملية موجبة وسالبة الى شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية وكل منها الى معدولة ومحصلة وكل منها الى خارجية وحقيقية وذهنية فتصير جميعها في الموجبات التسع عشرة تبلغ ألفا ومائة واربعين والبيان يساق حد نفيها ويتمام رتبتها

فالشخصية هي ما كان موضوعها جزئيا شخصيا سميت بذلك لتشخص موضوعها نحو أنت إنسان وهذا ليس بحمار والكلية هي ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على جميع أفراده نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بفرس والجزئية هي ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على بعض أفراده نحو بعض الحيوان انسان وليس بعض الحيوان حمارا

ويسمى كل واحدة من الكلية والجزئية بقسميها محصورة لحصر افراد موضوعها ومسورة لذكر السور فيها وهو اللفظ الدال على الكلية او

البعضية سمي بذلك لاحاطته بأفراد الموضوع كلا أو بعضا ما خوذا من سور البلد المحيط بها وهو في الكلية الموجبة كل دال على عموم الثبوت لجميع الافراد كل وجميع وعامة وطرا وكافة نحو كل متغير حادث وجميع الحادث مفتقر الى محدث وفي السالبة كل دال على عموم النفي لجميع الافراد كلا شيء ولا أحد ولا ديار ولا رجل وكل نكرة في سياق النفي نحو لا شيء من الانسان بحمار ولا شخص أعلم من الله وفي الموجبة الجزئية بعض وواحد نحو بعض الحيوان إنسان وواحد من الناس نفاع وفي السالبة بعض ليس وليس بعض وليس كل نحو ليس بعض الحيوان بانسان وليس كل الحيوان بانسان وبعض الحيوان ليس بانسان

والمهملة هي ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على افراده بدون نظر الى كلية أو بعضية سميت بذلك لاهمال النظر فيها عن الكلية والبعضية نحو إن الانسان لفي خسر وهي في قوة الجزئية لأنه يلزم من صدق قولنا إن الانسان لفي خسر مثلا صدق قولنا إن بعض الانسان لفي خسر إذ صدق الحكم على الافراد من حيث هي مستلزم لصدقه على البعض

والطبيعية هي ما حكم فيها على نفس الطبيعة والحقيقة لا على الأفراد سميت بذلك لأن الحكم فيها على الطبيعة نحو الحيوان جنس والانسان نوع

والمعدولة هي ما جعل حرف السلب جزءا من طرفيها أو من أحدهما سميت بذلك لان حرف النفي عدل به فيها عن أصل معناه وهو سلب النسبة وهي ثلاثة معدولة الموضوع وهي ما كان حرف السلب جزءا من موضوعها مثالها موجبة اللاانساني حمار وسالبة ليس اللاانساني بانسان ومعدولة المحمول وهي ما كان حرف السلب جزءا من محمولها مثالها موجبة الجماد لاعالم وسالبة ليس الانسان بلاناطق ومعدولة الطرفين مثالها موجبة اللاحي لاعالم وسالبة ليس اللاحيوان بالجماد والمحصلة هي التي لم يجعل حرف السلب جزءا من طرفيها أو من أحدهما وهي أيضا ثلاثة أقسام محصلة الموضوع ومحصلة المحمول ومحصلتها والخارجية هي ما حكم فيها على أفراد الموضوع باعتبار وجودها الخارجي فعلا سميت بذلك لكون الحكم فيها على الافراد الخارجية نحو

www.alukah.net

الانسان حيوان بمعنى كل ما صدق عليه أنسان في الخارج يصدق عليه أنه حيوان فيه فشرطها صدق المحمول والموضوع على أفراده في الخارج سواء كان في الحال أو الاستقبال أو الماضي

والحقيقية ما حكم فيها على أفراد الموضوع باعتبار امكان وجودها في الخارج إمكانا عاما وإن لم توجد فيه بالفعل سميت بذلك لكون الحكم فيها الحقيقة لا للوجود الخارجي نحو كل عنقاء طائر

والذهنية ما حكم فيها على الممتنع وجوده خارجا سميت بذلك لكون الحكم فيها على خصوص ما في الذهن نحو شريك الباري ممتنع

والموجبة من جميع هذه القضايا سواء كانت محصلة أو معدولة تستلزم وجود الموضوع والسالبة لا تستلزمه مثال الموجبة محصلة زيد عالم ومعدولة زيد لا عالم ومثال السالبة محصلة زيد ليس بعالم ومعدولة زيد ليس بلا عالم

(المبحث الثاني في الموجهات)

أعلم انه لا بد للنسبة القضية موجبة وسالبة من كيفية تتكيف بها في نفس الأمر من كونها واجبة الوقوع عقلا لا تقبل الانتفاء نحو الأربعة زوج فثبوت الزوجية للأربعة أمر واجب عقلا أو غير واجبة الوقوع بل يجوز عقلا خلافها الأول نسان كاتب فثبوت الكتابة للانسان أمر جائز عقلا فالوجوب في الاولى والجواز في الثانية هو كيفية تلك النسبة في الواقع وتسمى تلك الكيفية مادة وعنصرا وإن لم تذكر في القضية لفظ يدل عليها نحو كل أربعة زوج بالضرورة وكل انسان كاتب بالامكان سمي هذا اللفظ جهة وسميت القضية حينئذ موجهة

وتنقسم الموجهات إلى أربعة أقسام ضروريات ودوائم ومطلقات وممكنات فالضروريات سبع هي الضرورية المطلقة وهي ما حكم فيها بضرورة النسبة بدون قيد سوى دوام ذات الموضوع نحو كل إنسان حيوان بالضرورة ولا شيء من الانسان بحجر بالضرورة

والمشروطة العامة وهي ما قيدت ضروريتها بدوام وصف الموضوع نحو كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتبا ولا شيء من الكاتب

بساكن

والدوائم ثلاث والمطلقات أربع والممكنات خمس فالضروريات السبع

بساكن الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا والمشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا لا دائما ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا لا دائما

والوقتية المطلقة وهي ما قيدت ضروريتها بوقت معين نحو كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس ولا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع

والمنتشرة المطلقة وهي ما قيدت ضروريتها بوقت غير معين نحو كل انسان ميت بالضرورة وقتا ما ولا شيء من الانسان بميت بالضرورة وقتا ما

والوقتية وهي عين الوقتية المطلقة مع زيادة التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائما وبالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائما

والمنتشرة وهي عين المنتشرة المطلقة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو كل انسان متنفس في وقت ما لا دائما ولا شيء من الانسان بمتنفس في وقت ما لا دائما

والدوائم الثلاث وهي الدائمة المطلقة وهي ما حكم فيها بدوام النسبة بدون قيد سوى دوام ذات الموضوع نحو كل فلك فهو متحرك دائما ولا شيء من الفلك بساكن دائما

والعرفية العامة وهي ما قيد دوامها بدوام وصف الموضوع نحو كل آكل فهو متحرك الفم دائما ما دام آكلا ولا شيء من الآكل بساكن الفم دائما ما دام آكلا

والعرفية الخاصة وهي عين العرفية العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي

والمطلقات الاربع هي المطلقة العامة وهي ما حكم بفعلية النسبة ولو في المستقبل بدون تقييد بدوام ولا ضرورة ولا بنفيهما نحو كل انسان متنفس بالاطلاق العام ولا شيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق العام

والوجودية اللادائمة وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الدوام

www.alukah.net

الذاتي والوجودية اللاضرورية وهي عين المطلقة العامة مع التقييد
بنفي الضرورة الذاتية نحو كل انسان متنفس بالاطلاق العام لا بالضرورة
والحينية المطلقة وهي ما قيد إطلاقها بحين وصف الموضوع نحو كل كاتب
فهو متحرك الاصابع بالاطلاق حين هو كاتب
والمطلقة الوقتية وهي ما قيد إطلاقها بوقت معين نحو كل إنسان ضاحك
بالاطلاق العام وقت التعجب
والممكنات الخمس هي الممكنة العامة وهي ما حكم فيها بسلب الضرورة
عن الطرف المخالف وسلب الامتناع عن الطرف الموافق نحو كل نار حارة
بالامكان العام بمعنى أن ثبوت الحرارة للنار غير ممتنع فيصدق بأنه
ضروري أو دائم أو ممكن وسلب الحرارة غير ضروري فيصدق بأنه
ممتنع أو ممكن أو دائم وكذلك نحو لا شيء من الحار ببارد بالامكان العام
والممكنة الخاصة وهي ما حكم فيها بسلب الضرورة والامتناع عن الطرفين
فكلتا النسبتين أمر ممكن ثبوته ونفيه نحو كل إنسان كاتب بالامكان الخاص
لا شيء من الانسان بكاتب بالامكان الخاص بمعنى أن ثبوت الكتابة
للانسان غير واجب وغير ممتنع والممكنة الدائمة وهي ما قيد إمكانها
بالدوام نحو كل جوهر معدوم بالامكان دائما والممكنة الوقتية وهي ما قيد
إمكانها بوقت معين نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالامكان العام
وقت وضع الورق بيده
والممكنة الحينية وهي ما قيد إمكانها بحين وصف الموضوع نحو كل
آكل جائع بالامكان حين هو آكل
فهذه الموجهات وقد أبلغها بعضهم إلى عشرين وبعضهم إلى إحدى
وعشرين وبعضهم اقتصر على ثلاث عشرة وبعضهم على ست عشرة
وبعضهم صرح بأنها لا تحصر في عدد
وتنقسم الموجهات إلى بسيطة ومركبة فالمركبة هي الممكنة الخاصة وكل
ما ذكر فيها الدائما أو لا بالضرورة وما عداها بسيطة ولفظة لا دائما في
قوة قضية مطلقة عامة ولفظة لا بالضرورة في قوة ممكنة عامة والتركيب
فيما هما فيه من قضيتين مختلفتين في الكيف متفقتين في الكم الأولى

منهما صدر القضية وهو ما قبل لفظة لا واسمها ما كان لها قبل زيادة
لا والثانية منهما هي معنى لا دائما أو لا ضرورة فإن كانت الأولى
موجبة كانت الثانية سالبة وبالعكس مثال ما فيها لا دائما موجبة كل
كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتبا لا دائما فما قبل لا دائما
مشروطة عامة موجبة ولا دائما في قوة مطلقة عامة سالبة فالمعنى لا
شيء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالاطلاق العام لأن ثبوت تحرك الأصابع
للكاتب إذا لم يكن دائما كان السلب متحققا في الجملة وهو معنى المطلقة
العامة السالبة ومثالها سالبة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع
ما دام كاتبا لا دائما فما قبل لا مشروطة عامة سالبة ولا دائما في قوة
مطلقة عامة موجبة فالمعنى كل كاتب ساكن الأصابع بالاطلاق العام
لأن سلب تحرك الأصابع عن الكاتب إذا لم يكن دائما كان الإيجاب
متحققا في الجملة وهو معنى المطلقة العامة الموجبة وعلى هذا قياس
كل ما فيه لا دائما ومثال ما فيها لا ضرورة موجبة كل انسان ضاحك
بالاطلاق العام لا بالضرورة فما قبل لا مطلقة عامة موجبة ولا بالضرورة
في قوة ممكنة عامة سالبة فالمعنى لا شيء من الانسان بضاحك بالامكان
العام لأن إيجاب المحمول للموضوع إذا لم يكن ضروريا كان هناك عدم
ضرورة الإيجاب وهو معنى الممكنة العامة السالبة ومثالها سالبة
لا شيء من الانسان بضاحك بالاطلاق العام لا بالضرورة فما قبل لا
مطلقة عامة سالبة ولا بالضرورة في قوة ممكنة عامة موجبة فالمعنى
كل إنسان ضاحك بالامكان العام لأن السلب إذا لم يكن ضروريا
كان هناك عدم ضرورة السلب وهو معنى الممكنة العامة الموجبة
والتركيب في الممكنة الخاصة من موجبة وسالبة ممكنتين عامتين
إحداهما موجبة والأخرى سالبة فنحو كل إنسان كاتب بالإمكان
الخاص بمعنى كل إنسان كاتب بالامكان العام لا شيء من الانسان
بكاتب بالامكان العام لأن معنى ثبوت الكتابة للانسان بالامكان
الخاص أن الكتابة ليست بواجبة وعدمها كذلك وهذا معنى
الممكنتين العامتين كما وضح (المبحث الثالث في أجزاء الشرطية وأقسامها)

www.alukah.net

كل شرطية هي مركبة من جزئين يسمى أولهما مقدما والثاني تاليا
والتلو الأول وتنقسم الى متصلة ومنفصلة فالمتصلة هي ما حكم فيها
بتعليق التالي على المقدم وهي موجبة وسالبة فالموجبة هي ما حكم فيها بثبوت
التالي على تقدير ثبوت المقدم نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
والسالبة هي ما حكم فيها بعدم ثبوت التالي على تقدير ثبوت المقدم نحو
ليس إن كانت الشمس طالعة فالليل موجود
وتنقسم الى لزومية واتفاقية فاللزومية هي ما استلزم فيها المقدم
التالي لعلاقة بينهما توجب ذلك بأن يكون المقدم علة عقلية في التالي
نحو ان كان هذا انسانا فانه حيوان لان الحيوان جزء من حقيقة الانسان
والكل يستحيل ان ينفك عن جزئه أو سببا شرعيا ان زالت الشمس
وجب الظهر أو عاديا نحو ان عدم المأ عدم النبات أو يكون المقدم
والتالي معا معلولي علة واحدة نحو ان كان النهار موجودا فالضوء
لان الاضائه و وجود النهار معلولان للطلوع الشمس والاتفاقية
هي ما يستلزم فيها المقدم التالي بان لم يوجد بينهما علاقة ومناسبة
موجبة لذلك بل بمجرد الاتفاق صدق الجزئين نحو ان كان الانسان ناطقا
كان الحمار ناهقا والمنفصلة
والمنفصلة ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها أو بعدم التنافي بينهما والاولى
الموجبة نحو العدد اما زوج أو فرد والثانية السالبة نحو ليس اما أن
يكون هذا كاتبا أو شاعرا
وتنقسم الى قسمين عنادية واتفاقية فالعنادية هي ما كان التنافي أو
عدمه بين طرفيها ذاتيا بأن يكون ذات مفهوم كل من الطرفين ينافي
ذات مفهوم الاخر في الايجاب ولا ينافية في السلب كما في المثالين قبل
والاتفاقية هي ما لم يكن التنافي أو عدمه بين طرفيها ذاتيا بل كان
لاتفاق ثبوت احدهما لشيء دون الاخر كما اتفق في إنسان أسود أنه
لا يكتب فيقال هذا الانسان إما أسود واما كاتب فعدم اجتماع
الطرفين حينئذ ليس ذاتيا لجواز اجتماعهما عقلا في شخص واحد
وكل من العنادية والاتفاقية ثلاثة أقسام مانعة جمع فقط ومانعة

خلو

خلو فقط ومانعتهما وتسمى حقيقية فمانعة الجمع هي ما حكم فيها بتنافي
طرفيها أو عدمه صدقا فقط فان كانت موجبة فهي مركبة من الشيء
والاخص من نقيضه نحو الجسم اما ابيض أو اسود وان كانت سالبة
فهي مركبة من الشيء والاعم من نقيضه نحو ليس اما ان يكون هذا
الشيء غير شجر أو غير حجر ومانعة الخلو هي ما حكم فيها بتنافي طرفيها
أو عدمه كذبا فقط فان كانت موجبة فهي مركبة من الشيء والاعم
من نقيضه نحو الجسم اما غير ابيض أو غير اسود وزيد اما في البحر
أو لا يغرق وان كانت سالبة فهي مركبة من الشيء والاخص من
نقيضه نحو ليس اما ان يكون هذا الجسم اما ابيض أو أسود
والحقيقية هي ما حكم فيها بتنافي طرفيها أو عدمه صدقا وكذبا
فان كانت موجبة فهي مركبة من الشيء ونقيضه أو من الشيء
والمساوي لنقيضه نحو العدد اما زوج أو لا زوج والعدد اما زوج
أو فرد وان كانت سالبة فهي مركبة من الشيء والمساوي له نحو
ليس إما أن يكون هذا الشيء إنسانا أو ناطقا هذا في المنفصلة العامة
واما في المنفصلة الاتفاقية فمانعتها هي ما تركبت من الشيء وما
ينافيه بحسب الاتفاق صدقا وكذبا ولا ينافيه بحسب الذات فيهما
مثالها ما تقدم في الاسود غير الكاتب ومانعة الجمع هي ما تركبت
من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق صدقا فقط ولا ينافيه بحسب
الذات ومثالها قولك في الاسود المذكور هذا الانسان إما أبيض
أو كاتب ومانعة الخلو فقط هي ما تركبت من الشيء وما ينافيه
بحسب الاتفاق كذبا ولا ينافيه بحسب الذات فيه مثالها قولك في
المذكور هذا إما اسود أو لا كاتب وتنقسم الشرطية مطلقا متصلة
أو منفصلة كما انقسمت الحملية الى اربعة أقسام شخصية وكلية
وجزئية ومهملة باعتبار المحكوم بالزوم أو العناد فالشخصية هي
ما حكم فيها باللزوم أو العناد في حالة أو زمن معين كقولنا في
المتصلة إن جئتني اليوم أكرمتك أو إن جئتني زيدا أكرمتك وقولنا
في المنفصلة اما ان يكون الانسان وهو في الدار نائما أو مستيقظا
أو اما ان يكون الانسان اليوم غنيا أو فقيرا والكلية هي ما حكم فيها

www.alukah.net

بالالزوم أو الفناد في جميع الاحوال أو الازمان كقولنا في المتصلة كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكقولنا في المنفصلة دائما إما أن يكون العدد زوجا أو فردا والجزئية هي ما حكم فيها بما ذكر في بعض غير معين من الأزمان أو الاحوال كقولنا في المتصلة قد يكون إذا كان الشيئ حيوانا كان إنسانا فان الحكم بالالزوم فيها في بعض من الاحوال غير معين وهو كون الحيوان ناطقا وكقولنا في المنفصلة قد يكون إما أن يكون هذا الشيئ نامياً أو جمادا فان الحكم فيها بالعناد في بعض غير معين من الاحوال وهو كون الشيئ المذكور من العنصريات والمهملة ما حكم فيها بما ذكر مع عدم النظر الى الازمان أو الأحوال لا كلها ولا بعضا كقولنا في المتصلة إذا كان الشيئ حيوانا كان انسانا وكقولنا في المنفصلة إما أن يكون الشيئ حيوانا واما أن لا يكون إنسانا

وسور المتصلة الكلية الموجبة كلما ومهما ومتى وسور المنفصلة الكلية الموجبة دائما وسور السالبة الكلية فيهما ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور الجزئية السالبة فيهما قد لا يكون وباد خال حرف السلب على السور الكلي الايجابي والاهمال في المتصلة بذكر ان أو نواو اذا وفي المنفصلة بذكر أما وأو وطرفا الشرطية مطلقا قضيتان متفقتان نوعا ومختلفتان والمتفقتان نوعا أما حمليتان أو متصلتان أو منفصلتان والمختلفتان نوعا إما احداهما حملية والاخرى متصلة أو احداهما حملية والاخرى منفصلة أو احداهما متصلة والاخرى منفصلة وهذا الاحد في المتصلة إما المقدم أو التالي فتكون أقسام المتصلة تسعة حمليتين نحو كلما كان الشيئ إنسانا فهو حيوان ومتصلتين نحو كلما إن كان الشيئ إنسانا فهو حيوان فكلما لم يكن الشيئ حيوانا لم يكن إنسانا ومنفصلتين إن كان دائما إما أن يكون هذا العدد زوجا أو فردا فدائما إما أن يكون منقسما بمتساويين أو غير منقسم وحملية المقدم متصلة التالي نحو كلما كان لطلوع الشمس علة في وجود النهار فكلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وعكسها نحو ان كان كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا

فالشمس

فالشمس علة لوجود النهار حملية المقدم منفصلة التالي نحو ان كان هذا العدد دائما فهو إما زوج أو فرد وعكسها نحو كلما كان هذا اما زوجا واما فردا فهو عدد متصلة المقدم منفصلة التالي نحو ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فدائما اما ان تكون الشمس طالعة واما أن لا يكون النهار موجودا وعكسها نحو كلما كان دائما إما أن تكون الشمس طالعة واما أن لا يكون النهار موجودا فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وتكون أقسام المنفصلة ستة لعدم الترتيب الطبيعي بين طرفيها حمليتين نحو دائما اما أن يكون العدد زوجا أو فردا أو متصلتين نحو دائما إما أن يكون إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما أن يكون إن لم تكن الشمس طالعة لم يكن النهار موجودا أو منفصلتين نحو دائما إما أن هذا العدد زوجا أو فردا واما أن يكون لا زوجا ولا فردا أحدهما حملية والاخرى متصلة نحو دائما إما أن لا يكون طلوع الشمس علة لوجود النهار واما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا أحدهما حملية والاخر منفصلة نحو دائما إما أن يكون هذا الشيئ ليس عددا واما أن يكون إما زوجا أو فردا أحدهما متصل والاخر منفصل نحو دائما إما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما أن تكون الشمس طالعة أو النهار غير موجود

(المبحث الثاني في تناقض القضايا وفيه ثلاثة مباحث)

(المبحث الاول في تعريفه وشروطه)

التناقض هو تخالف القضيتين في الكيف تخالفا يقتضي لذاته بصدق احداهما وكذب الاخرى نحو كل انسان حيوان وليس بعض الانسان بحيوان وشرطه اتحاد طرفي القضيتين ما صدقا وشرطا وزمانا واضافة وقوة وفعلا وجزئية وكلية فان اختلفا في شيئ من ذلك فلا يتحقق التناقض بين القضيتين وإن تخالفتا في الكيف نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم وزيد قائم زيد ليس بقائم ونحو الجسم مفرق للبصر أي بشرط كونه أبيض الجسم ليس بمفرق للبصر أي بشرط كونه غير أبيض

ونحو الزنجي أسود أي بعضه الزنجي ليس بأسود أي كله ونحو زيد ناءم
إي في البيت فزيد ليس بناءم أي في السوق ونحو زيد ليس بجالس أي في الطريق
زيد ليس بجالس أي في العصر ونحو زيد أب أي لعمرو زيد ليس بأب أي
لبكر ونحو الخمر في الدن مسكر أي بالقوة المخزي في الدن ليس بمسكر اي بالفعل
وإن كانت القضيتان محصورتين فيشترط في تحقق تناقضهما زيادة على
ذلك اختلافهما في الكمية بأن تكون إحداهما كلية والأخرى جزئية فلا
تناقض في نحو كل حيوان إنسان ولا شئ من الحيوان بإنسان لكذبهما معا
ولا في نحو بعض الحيوان إنسان وبعض الحيوان ليس بإنسان لصدقهما معا
فنقيض الشخصية الموجبة مثلها سالبة وبالعكس نحو زيد عالم زيد ليس
بعالم ونقيض الكلية الموجبة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل إنسان حيوان
ليس بعض الإنسان بحيوان (البحث الثاني في تناقض الموجهات)
إذا كانت القضيتان موجهتين فيشترط في تناقضهما زيادة على ما تقدم
اختلافهما في الجهة فلا تناقض في نحو كل إنسان كاتب بالضرورة ولا شئ
من الانسان بكاتب بالضرورة لكذبهما معا ولا في نحو كل انسان كاتب
بالامكان وليس كل إنسان كاتب بالامكان لصدقهما معا لكن ليست
كل جهة مخالفة للأخرى تكون نقيضا لها بل لابد من تعيين الجهة التي تكون
نقيضا للأخرى فلذلك أفردنا الكلام على تناقض الموجهات وحينئذ
فنقول إن تناقض الموجهات ينقسم إلى قسمين تناقض بين البسائط
وتناقض بين المركبات فبسائط الضروريات السبع تناقض بسائط
الممكنات الخمس وبسائط الدوائم الثلاث تناقض بسائط المطلقات الخمس
على ترتيب معين عندهم (تناقض بسائط الضروريات)
إعلم أن نقيض الضرورية المطلقة هو الممكنة العامة وبالعكس لأن
مفهوم الأولى ضرورة النسبة ضرورة ذاتية إيجابا أو سلبا ومفهوم
الثانية سلبا الضرورة عن الطرف المخالف إيجابا أو سلبا ذاتيا فإن
كانت الأولى موجبة فقد حكمت بضرورة النسبة في جانب الايجاب فتناقضها
الممكنة العامة السالبة لأنها حكمت بسلب الضرورة عن ذلك الجانب نحو كل
إنسان حيوان بالضرورة وليس لبعض الإنسان بحيوان بالامكان العام

وإن كانت الأولى سالبة فقد حكمت بضرورة النسبة في جانب السلب
فتناقضها الممكنة العامة الموجبة لأنها حكمت بسلب الضرورة عن ذلك
الجانب نحو لا شئ من الإنسان بحماد وبعض الإنسان حماد بالامكان العام
ونقيض المشروطة العامة الكلية الموجبة ممكنة حينية جزئية سالبة
وبالعكس نحو كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتبا ليس بعض
الكاتب متحرك الاصابع بالامكان حين هو كاتب لأن مفهوم الاولى
ضرورة النسبة ما دام ووصف الموضوع ومفهوم الثانية سلبها حين
وصف الموضوع على قياس ما تقدم في الضرورة المطلقة والممكنة العامة
فكما أن الضرورية الذاتية نقيضها الممكنة العامة الذاتية كذلك الضرورية
الوصفية نقيضها الممكنة العامة الوصفية ونقيض الوقتية المطلقة
الكلية الموجبة ممكنة وقتية جزئية سالبة وبالعكس نحو كل ممكن فهو أثر
للواجب بالضرورة وقت حدوثه وليس كل ممكن أثر الله تعالى بالامكان
العام وقت حدوثه لان مفهوم الأولى ضرورة النسبة في وقت معين
ومفهوم الثانية سلب ضرورتها في ذلك الوقت وبينهما تناف وإذا كان
الوقت زائدا عن قدر النسبة فنقيض الوقتية المطلقة ممكنة حينية لا
وقتية نحو كل إنسان متنفس بالضرورة وقت حياته وليس كل إنسان
بمتنفس بالامكان العام حين حياته ونقيض المنتشرة المطلقة الكلية
الموجبة ممكنة دائمة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل ممكن معدوم
بالضرورة وقتا ما ليس كل ممكن معدوما بالامكان العام دائما لأن مفهوم
الأولى ضرورة النسبة في أي وقت ومفهوم الثانية سلب ضرورتها
دائما في جميع الأوقات وبينهما تناف (تناقض بسائط الدوائم)
ونقيض الدائمة المطلقة الكلية الموجبة هو المطلقة العامة جزئية
سالبة وبالعكس نحو كل إنسان حيوان دائما وليس بعض الإنسان
بحيوان بالاطلاق العام لأن مفهوم الأولى دوام النسبة في جميع الاوقات
ومفهوم الثانية سلبها في بعض الأوقات وبينهما تناف وتناقض
ونقيض العرفية العامة الكلية الموجبة هو المطلقة الحينية جزئية سالبة
وبالعكس نحو كل آكل فهو متحرك الفم دائما ما دام آكلا وليس كل آكل

www.alukah.net

متحرك الفم بالاطلاق حين هو آكل لأن مفهوم الأولي دوام النسبة
ما دام وصف الموضوع ومفهوم الثانية سلبها حين وصف الموضوع بينهما
تناف فكما أن الدوام الذاتي ينافيه الاطلاق الذاتي كما تقدم في الدائمة المطلقة
والمطلقة العامة فكذلك الدوام الوصفي ينافيه الاطلاق الوصفي

(تناقض مركبات الموجهات)

ما تقدم كان في تناقض بسائط الموجهات وأما الموجهات المركبة فنقيض كل
منها قضية منفصلة مانعة خلو ومركبة من نقيضي ما تركبت منه وذلك
بأن تحللها إلى موجهتين بسيطتين وتبحث عن نقيض كل منهما مما تقدم
لك في تناقض البسائط وتأخذ هذين النقيضين وتركب منهما قضية منفصلة
مانعة خلو وقد علمت في الموجهات أن المركبات سبع وهي الممكنة الخاصة
وما معها لادائما ولا ضرورة وعلمت ما تركبت منه كل واحدة منها مثلا
المشروطة الخاصة نحو كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة مادام كاتبا
لادائما مركبة من مشروطة عامة وهي ما قبل لادائما ومن مطلقة عامة
سالبة وهي معنى لادائما قائلة لاشيء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالا
طلاق العام فخذ نقيض المشروطة الموجبة وهي الممكنة الخاصة السالبة
الجزئية القائلة ليس بعض الكاتب بمتحرك الأصابع بالامكان العام حين
هو كاتب وخذ أيضا نقيض المطلقة العامة الكلية السالبة وهي الدائمة
المطلقة الجزئية الموجبة القائلة بعض الكاتب متحرك الأصابع دائما
وركب من هذين النقيضين منفصلة مانعة خلو قائلة دائما إما أن يكون
ليس بعض الكاتب بمتحرك الأصابع بالامكان العام حين هو كاتب وإما
أن يكون بعض الكاتب متحرك الأصابع دائما وهكذا نقيض العرفية
الخاصة منفصلة مانعة خلو مركبة من مطلقة حينية ودائمة مطلقة
ونقيض الوقتية منفصلة مانعة خلو مركبة من ممكنة وقتية ودائمة
مطلقة ونقيض المنتشرة منفصلة مانعة خلو مركبة من ممكنة دائمة
ودائمة مطلقة ونقيض الوجودية اللادائمة منفصلة مانعة خلو
مركبة من دائمتين مطلقتين ونقيض الوجودية اللاضرورية منفصلة
مانعة خلو مركبة من دائمة مطلقة وضرورية مطلقة ونقيض الممكنة

الخاصة

الخاصة منفصلة مانعة خلو مركبة من ضروريتين مطلقتين
هذا إذا كانت الموجهة المركبة كلية وأما إذا كانت جزئية فنزاد على
ما تقدم من المنفصلة مانعة الخلو أنها لا تتركب من نقيضي ما تركبت
منه الا بعد تقييد موضوع القضية الثانية المركبة منهما الموجهة
بمحمول الأولي منهما مثلا إذا أردنا أن نأخذ نقيض قولنا بعض الحيوان
إنسان بالاطلاق العام لادائما حللناها إلى قولنا بعض الحيوان إنسان
بالاطلاق العام وهو ما قبل لادائما والى قولنا بعض الحيوان الذي هو
إنسان ليس بانسان بالاطلاق العام وهو معنى لادائما مع تقييد موضو
الذي هو بعض الحيوان بمحمول الأولي وهو انسان ثم نأخذ نقيض
هاتين القضيتين على ما في الثانية من التقييد وتركبهما مانعة خلو
قائلة دائما إما لاشيء من الحيوان بانسان دائما وإما كل حيوان الذي هو
إنسان إنسان دائما وذلك لأنه بدون هذه الزيادة قد تكون هذه
المنفصلة كاذبة مع كذب الأصل والنقيضان لا يكذبان معا كما في هذا
المثال وهو بعض الحيوان إنسان بالاطلاق العام لادائما لأن مفهومه
إن بعض أفراد الحيوان تارة يكون إنسانا وتارة لا وليس معنا بعض
من الحيوان معين كذلك بل إما انسان دائما أو غير انسان دائما

(المبحث الثالث في تناقض الشرطيات)

نقيض الشرطية شرطية مثلها موافقة لها في الاتصال واللزوم
والاتفاق وفي الانفصال والعناد والاتفاق مخالفة لها في الكلية والجزئية
فنقيض المتصلة اللزومية كقولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا قولنا قد لا يكون إن كانت الخ ونقيض المتصلة الاتفاقية
كقولنا كلما كان الانسان ناطقا كان الحمار ناهقا قولنا قد لا يكون إن
كان الخ ونقيض المنفصلة عنادية كقولنا دائما إما أن يكون العدد زوجا
أو فردا قولنا قد لا يكون إما لا يكون الخ ونقيضها الاتفاقية قولنا دائما
إما أن يكون هذا أسود أو كاتبا قولنا قد لا يكون إما أن يكون الخ

(المبدأ الثالث في العكس وفيه خمسة مباحث)

(المبحث الأول في تقسيمه وتعريفه)

الألوكة
www.alukah.net

العكس ضربان عكس مستوى وعكس نقيض فالعكس المستوى هو
التقديم والتأخير في طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيفية فإذا
أردنا عكس كل إنسان حيوان قلنا بعض الحيوان إنسان أو عكس لاشيء
من الحجر بإنسان قلنا لاشيء من الإنسان بحجر وقد يطلق العكس على
القضية التي هو فيها والعكس لازم للقضية ويلزم من صدق الملزوم
صدق اللازم فإن كانت القضية صادقة لزم صدق عكسها ولا يلزم
من كذب الملزوم كذب اللازم فإن كانت القضية كاذبة لم يلزم كذب
عكسها فإن قولنا كل حيوان إنسان كاذب مع صدق عكسها وهو
بعض الإنسان حيوان (المبحث الثاني في عكس الحمليات غير الموجهات)
تقدم لك أن غير الموجهات هي الشخصية والكلية والجزئية والمهملة
والطبيعية وأن كلا منها موجبة وسالبة معدوله ومحصلة خارجيه
وحقيقية وذهنيه فعكس الموجبة من الكل موجبة جزئية فإذا قلنا
في الشخصية زيد إنسان فعكسه بعض الإنسان زيد وإذا قلنا في الكلية
كل فرس حيوان فعكسه بعض الحيوان فرس وإذا قلنا في الجزئية بعض الإنسان
أسود فعكسه بعض الأسود انسان وإذا قلنا في المهملة الإنسان حيوان
فعكسه بعض الحيوان انسان وإذا قلنا في الطبيعية الحيوان جنس فعكسه
بعض الجنس حيوان وإذا قلنا في المعدولة كل اللاحيوان جماد فعكسه بعض
الجماد لاحيوان وإذا قلنا في المحققة كل عنقاء طائر فعكسه بعض الطائر
عنقاء وإذا قلنا في الذهنية شريك الباري ممتنع فعكسه بعض الممتنع
شريك الباري هذا ما يقال في الموجبات
وأما السوالب فعلى قسمين ماله عكس وما لا عكس له فالاول هو الشخصية
والكلية والطبيعية والثاني هو المهملة والجزئية فعكس السالبة الشخصية
ما يدل على سلب موضوعها عما صدق عليه محمولها وهو إما كنفسها
نحو زيد ليس بحجر وعكسه عمر ليس بزيد وإما كلية نحو زيد ليس بفرس
عكسه لا شيء من الفرس بزيد وعكس السالبة الكلية إما إما كنفسها نحو
لا شيء من الإنسان بفرس عكسه لا شيء من الفرس بإنسان وإما
شخصية نحو لا شيء من الفرس بزيد عكسه زيد ليس بفرس وعكس

السالبة

السالبة الطبيعية كنفسها نحو ليس الإنسان بجنس عكسه ليس الجنس
الإنسان وإنما لم تعكس المهملة والجزئية لأنها قد يصدق فان ولا يصدق
عكسها كما إذا كان موضوعها أعم ومحمولها أخص فيصدق سلب الأخص
عن بعض أفراد الأعم نحو بعض الحيوان ليس بإنسان والحيوان ليس بإنسان
ولا يصدق سلبا الأعم عن بعض أفراد الأخص فلا يصدق في الأولى نحو
بعض الإنسان ليس بحيوان ولا في الثانية الإنسان ليس بحيوان

(المبحث الثالث في عكس الشرطيات)

الشرطيات لا ينعكس منها الا المتصلة وأما المنفصلة فلا عكس لها لعدم وجود
الترتيب الطبيعي بين طرفيها فالمتصلة إما موجبة أو سالبة أما المتصلة
الموجبة كلية أو جزئية فتنعكس موجبة جزئية فإنه إذا صدق في الكلية
قولنا كلما كان الشيء إنسانا فهو حيوان في الجزئية قولنا قد يكون إذا كان الشيء
إنسانا فهو حيوان صدق في عكسها قولنا قد يكون إذا كان الشيء حيوانا فهو
إنسان والا لصدق نقيضه وهو ليس البتة إذا كان الشيء حيوانا فهو إنسان
فضمه لأصل كل من القضيتين أما للثانية هكذا قد يكون إذا كان الشيء إنسانا
فهو حيوان وليس البتة إذا كان الشيء حيوانا فهو إنسان ينتج قد لا يكون
إذا كان الشيء إنسانا فهو إنسان وأما للأولى هكذا كلما كان الشيء إنسانا
فهو حيوان وليس البتة إذا كان الشيء حيوانا فهو إنسان ينتج ليس البتة إذا
كان الشيء إنسانا فهو إنسان وهو محال فيهما لأنه سلب الشيء عن نفسه
فيكذب النقيض فيصدق الأصل وهو العكس المطلوب وإنما لم تنعكس الموجبة
الكلية مثلها موجبة كلية لجواز صدق الأصل وكذب العكس حينئذ نحو كلما
كان الشيء إنسانا كان حيوانا فعكسه كليا كلما كان الشيء حيوانا كان إنسانا
وهو كاذب واما المتصلة السالبة فان كانت كلية فتنعكس كنفسها لأنه
إذا صدق ليس البتة إذا كان الشيء إنسانا فهو حجر صدق ليس البتة إذا كان
الشيء حجرا فهو إنسان والا لصدق نقيضه وهو قد يكون إذا كان الشيء حجرا
فهو إنسان فضمه للأصل هكذا ليس البتة إذا كان الشيء إنسانا فهو حجر قد
يكون إذا كان الشيء حجرا فهو إنسان ينتج قد لا يكون إذا كان الشيء إنسانا
فهو إنسان وهو محال لأنه سلب الشيء عن نفسه فأدى إليه وهو النقيض

www.alukah.net

محال فيكذب النقيض وإذا كذب النقيض صدق الأصل وهو العكس المطلوب
وإن كانت المتصلة السالبة جزئية فلا تنعكس أصلا لصدق قولنا قد لا يكون
إذا كان هذا حيوانا كان أنسانا مع كذب عكسه وهو قولنا قد لا يكون إذا
كان هذا إنسانا كان حيوانا (المبحث الرابع في عكس الموجهات)
إعلم أن كل موجه موضوع القضية ومحمولها اعتبارين إعتبار المفهوم
واعتبار الماصدق فما صدق عليه مفهوم الموضوع يسمى ذات الموضوع
وافراده ومفهوم الموضوع يسمى وصفه وعنوانه فصدق المحمول باعتبار
مفهومه على افراده او على مفهوم الموضوع غير مراد بل المراد هو صدقه
باعتبار مفهومه على الموضوع باعتبار افراده وهذا الصدق ثابت فيه
الضرورة والامكان او الدوام او الاطلاق العام على ما تقدم في
الموجهات واما صدق الموضوع باعتبار مفهومه وعنوانه على ذات
الموضوع وافراده فبالامكان عند الفارابي وبالفعل عند الشيخ فاذا قلنا
كل اسود خادم فالمراد عند الاول ما يمكن أن يصدق عليه مفهوم اسود
وعنوانه ولو لم يصدق عليه بالفعل ليشمل الرومي مثلا وعند الثاني
ما يصدق عليه مفهوم أسود بالفعل فقط ماضيا كان هذا الصدق أو
حالا او استقبالا والثاني التحقيق فلنجر عليه في بيان عكس الموجهات وبكفي في
عدم صدق القضية بتخلف صدق الاصل والعكس في بعض الموارد اما
إثبات عكسها فلا يكفي فيه الا باحد الادلة الثلاثة المشهورة وهي
دليل الافتراض ودليل الخلف ودليل العكس فنقول
اعلم ان العكس في الموجهات كالعكس في غيرها من ان عكس الموجبة مهملة
أو كلية أو جزئية أو مهملة موجبة جزئية وعكس السالبة مخصوصة
أو كلية كما نفسها ولا عكس للسالبة الجزئية والمهملة مع الاتفاق في
الكيف والصدق لكن يزاد في عكس الموجهات مع ذكر الاختلاف في الجهة
وهي في ذلك على قسمين موجبات وسوالب
اما الموجبات فلا ينعكس منها على ما ذكروه الا احدى عشرة قضية
الضرورية والدائمة المطلقتان والمشروطة والعرفية العامتان
والخاصتان والوقتية والمنتشرة والوجودية اللادائمة واللاضرورية
والمطلقة

والمطلقة العامة فالاربعة الاول تنعكس مطلقة حينية فقولنا الضرورية
المطلقة نحو كل انسان حيوان بالضرورة تنعكس مطلقة حينية جزئية
قائلة بعض الحيوان انسان بالاطلاق حين هو حيوان بأحد الادلة الثلاثة
بدليل الافتراض وهو أن نفرض ذات الموضوع في القضية الاصلية شيئا
معينا ما يصدق عليه عنوان الموضوع ونحمل عليه محمول القضية ثم نحمل
عليه ثانيا موضوعها فيتحصل معك قضيتان نضمهما على هيئة قياس
ينتج العكس المطلوب فنفرض في المثال المذكور أن ذات الانسان شيئ معين
ما يصدق عليه وهو الادمي مثلا ونحمل عليه المحمول وهو الحيوان ثم نحمل عليه
الانسان باعتبار مفهومه وتضمهما على هيئة الشكل الثالث هكذا الادمي
حيوان الادمي انسان ينتج بعض الحيوان انسان وهو العكس المطلوب أو بدليل
الخلف وهو أن نأخذ نقيض العكس المطلوب ونضمه الى الاصل على هيئة
قياس من الشكل الأول ينتج سلب الشيء عن نفسه وهو محال وصورة
القياس صحيحة والمقدمة الاولى مفروضة الصدق فالمحال حينئذ ليس
الا من المقدمة الثانية التي هي نقيض الأصل فتكون كاذبة ومتى كذب النقيض
صدق الاصل وهو العكس المطلوب فنأخذ في المثال المذكور نقيض العكس
وهو لا شيء من الحيوان بانسان دائما مادام حيوانا وتضم هذا النقيض
صغرى لاصل القضية هكذا لا شيء من الحيوان بانسان دائما كل انسان
حيوان بالضرورة مادام حيوانا ينتج لا شيء من الحيوان بحيوان وهو محال
وصورة القياس صحيحة والمقدمة الثانية صادقة فالمحال حينئذ ليس
الا من المقدمة الاولى التي هي نقيض الأصل فهي كاذبة وإذا كذب النقيض
صدق الاصل وهو العكس المطلوب والا لارتفع النقيضان أو بدليل
العكس وهو أن تعكس نقيض العكس فتجد عكس هذا النقيض منافيا للأصل
الصادق وما ناف الصادق كاذب وإذا كذب اللازم وهو هذا العكس
كذب الملزوم وهو نقيض العكس فيصدق العكس المطلوب فنقول في المثال
المذكور لو لم يصدق العكس المطلوب وهو بعض الحيوان إنسان بالاطلاق
حين هو حيوان لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بإنسان دائما مادام
حيوانا وانا صدق هذا النقيض صدق عكسه وهو لا شيء من الانسان

www.alukah.net

بحيوان دائما مادام انسانا وهو صادق للاصل الصادق وهو كل إنسان حيوان بالضرورة ومانافي الصادق كاذب وإذ اكذب هذا العكس كذب اصله وهو النقيض لما علمت أن العكس لازم للقضية وإذ اكذب اللازم كذب الملزوم ومتى كذب النقيض صدق الاصل والا لارتفع النقيضان والاصل هو العكس المطلوب وهكذا نصنع في إثبات هذا العكس لبقية القضايا الاربعة فنقول في الدائمة المطلقة كل إنسان حيوان دائما ينعكس الى قولنا بعض الحيوان إنسان بالاطلاق حين هو حيوان وفي العرفية والمشروطة العامتين كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا ينعكس الى قولنا بعض متحرك الاصابع كاتب بالاطلاق حين هو متحركها بالادلة الثلاثة أو ببعضها

والمشروطة والعرفية الخاصتان ينعكسان أيضا الى مطلقة حينية ، حينية لكن بزيادة لادائما فيهما وتسمى مطلقة حينية لادائمة وذلك لانهما مركبتان كما علمت من مشروطة وعرفية عامتين وهما ماقبل لادائما ومن مطلقة عامة مخالفة لهما في الكيف وهي معنى لادائما فعكسهما كذلك يكون مركبا وهو المطلقة الحينية الجزئية اللادائمة فتقول كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا لادائما ينعكس الى قولنا بعض متحرك الاصابع كاتب بالاطلاق العام حين هو متحرك الاصابع لادائما فما قبل لادائما فيهما عكس ما قبله فيهما بدليل ماتقدم ولادائما فيهما عكس لادائما فيهما وذلك لان لادائما في قوة قضية مطلقة عامة مخالفة للصدر في الكيف قائلة لاشيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام وعكسها مطلقة عامة سالبة مخالفة لها في الكم وهي ليس بعض متحرك الاصابع كاتبا بالاطلاق العام فيعبر عنها بلادائما مع الحينية المطلقة التي هي عكس ماقبل لادائما فيهما لأنه لو كذب هذا العكس لصدق نقيضه وهو كل متحرك الأصابع كاتب دائما فيضم هذا النقيض صغرى لاصل القضية المطلوب عكسها وهي لاشيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام هكذا كل متحرك الاصابع كاتب دائما لاشيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام ينتج لاشيء من متحرك الاصابع بمتحرك الأصابع وهو محال ولاخلل

الا من نقيض العكس فالعكس صادق وهو معنى لادائما في الحينية المطلقة فثبت أن عكس الخاصتين مطلقة حينية لادائمة وبقية القضايا الاحدى عشرة تنعكس مطلقة عامة جزئية ولنبينه في أعمها وهو المطلقة العامة واذا ثبت للاعم ثبت للاخص لزوما فنقول المطلقة العامة الكلية نحو كل ممكن فهو معدوم بالاطلاق العام تنعكس الى مطلقة عامة جزئية قائلة بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام بدليل الافتراض وهو أن نفرض أحد ذات الموضوع الصادق عليها لفظ ممكن شيأ معينا هو الحادث مثلا ونحمل عليه محمول القضية ثم نحمل عليه عنوان موضوعها فيحصل قياس من الشكل الثالث هكذا الحادث معدوم بالاطلاق العام الحادث ممكن بالاطلاق العام ينتج بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام وهو المطلوب وكذلك الباقي فنقول الوقتية نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة وقت كتابته لادائما أو دائما ، تنعكسان الى مطلقة عامة جزئية قائلة بعض متحرك الاصابع كاتب ، بالاطلاق العام بأحد الادلة الثلاثة وتقول الوجودية نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا لادائما أو لاضرورة ينعكسان الى مطلقة عامة جزئية قائلة بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام بأحد الادلة الثلاثة وأما السوالب فعلى قسمين كلية وجزئية أما الكلية فلا ينعكس منها الا ستة الضرورية والدائمة المطلقتان ، والمشروطة والعرفية العامتان والخاصتان فعكس الأوليين دائمة مطلقة فنقول لاشيء من الممكن بواجب بالضرورة أو دائما ينعكس الى قولنا لاشيء من الواجب بممكن دائما ولو لم يصدق هذا العكس لصدق نقيضه وهو بعض الواجب ممكن بالاطلاق العام فاذا أوردت دليل الخلف فنضم هذا النقيض صغرى لاصل القضية هكذا بعض الواجب ممكن بالاطلاق العام لاشيء من الممكن بواجب ينتج من الاول ليس بعض الواجب بواجب وهو محال ولا خلل الا من نقيض العكس فالعكس صادق واذا اوردت دليل العكس فاعكس هذا النقيض الى قولنا بعض الممكن واجب فنجد عكس هذا النقيض منافيا للأصل الذي هو لاشيء من الممكن بواجب والاصل صادق فيلزم نقيضه كاذبا فيلزمه وهو نقيض العكس

لذاته فالعكس صادق وهو المطلوب وعكس العامتين عرفية عامة فنحو لاشيء
من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا ينعكس الى قولنا
لاشيء من ساكن الاصابع بكاتب دائما مادام ساكن الاصابع اذ لو لم يصدق
هذا العكس لصدق نقيضه وهو بعض ساكن الاصابع كاتب بالاطلاق العام حين
هو ساكن الاصابع فاذا اوردت دليل الخلف فصور هذا النقيض صغرى لاصل
القضية هكذا بعض ساكن الاصابع كاتب بالاطلاق العام حين هو ساكن الاصابع
لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أو دائما ينتج ليس بعض ساكن
الاصابع بساكن الاصابع وهو محال ولا خلل الا من نقيض العكس واذا اردت
دليل العكس فاعكس هذا النقيض الى قولنا بعض الكاتب ساكن الاصابع بالاطلاق
العام حين هو كاتب وهو نقيض الاصل المفروض الصدق وهو قولنا
لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا ونقيض
الصادق كاذب فلزومه وهو نقيض العكس كاذب فالعكس صادق وهو
المطلوب وعكس الخاصتين عرفية خاصة مركبة من عرفية عامة وهي الصدر
تكون عكسا للصدر في الخاصتين وهو العامة كما تقدم ومن مطلقة عامة جزئية
وهي معنى لا دائما تكون عكسا للمطلقة الكلية التي هي معنى لا دائما فانهما فاذا
صدق لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا
لا دائما لزم أن يصدق عكسهما عرفية خاصة قائلة لاشيء من ساكن الاصابع
بكاتب بالضرورة أو دائما مادام ساكن الاصابع لا دائما أما صدق العكس
فيما قبل لا دائما فلما تقدم في الخاصتين وأما صدقه في لا دائما فلوجهها في
هذا المثال بمعنى بعض ساكن الاصابع كاتب بالاطلاق العام لما قدمنا انها
عكس لا دائما في الخاصتين وهو فيهما بمعنى مطلقة عامة موجبة كلية
قائلة كل كاتب ساكن الاصابع بالاطلاق العام وعكس الموجبة الكلية
موجبة جزئية ولو لم يصدق هذا العكس لصدق نقيضه وهو لاشيء
من ساكن الاصابع بكاتب دائما ويضم هذا النقيض كبرى لاصل القضية
المطلوب عكسها هكذا كل كاتب ساكن الاصابع بالاطلاق العام ولاشيء
من ساكن الاصابع بكاتب دائما ينتج لاشيء من الكاتب بكاتب وهو محال
ولا خلل الا من نقيض العكس فالعكس صادق واما السوالب الجزئية

فلا

فلا ينعكس منها الا المشروطة والعرفية الخاصتان فينعكسان عرفية خاصة لانه
اذا صدق بعض الكاتب ليس هو بساكن الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا
لا دائما صدق في عكسه بعض ساكن الاصابع ليس هو بكاتب دائما مادام ساكن
الاصابع لا دائما بدليل الافتراضي وهو أن تفرض ذات الموضوع شيأ معينا
وهو زيد مثلا وتحمل عليه موضوع القضية الاولى أو الثانية باعتبار عنوانه
وتحمل عليه أيضا محمول الثانية هكذا زيد كاتب زيد ساكن الاصابع فباعتبار
هاتين المقدمتين صار زيد موصوفا بأنه كاتب وأنه ساكن الاصابع فباعتبار
مجموعهما سنافيان بدليل صدر الاصل فبقي كان كاتبا فزيد ساكن الاصابع
هو بالعكس فيلزم حينئذ صدق مقدمة أخرى أجنبية لازمة لصدر الاصل
مثالها زيد ليس بكاتب مادام ساكن الاصابع ولو لم تصدق هذه المقدمة
لصدق نقيضها وهو زيد كاتب حين هو ساكن الاصابع فتعكس هذا النقيض
بحسب المعنى الى قولك زيد ساكن الاصابع حين هو كاتب فتجده منافيا للاصل
الصادق وما نافي الصادق كاذب فيكون ملزومه وهو النقيض كاذبا
فاصله وهو تلك المقدمة الاخرى صادقة واذا صدق كل من الكاتب وساكن
الاصابع على زيد باعتبار مقدمتي الافتراض وتنافيا فيه باعتبار الصدر
لزم أن يصدق بعض ساكن الاصابع ليس بكاتب دائما مادام ساكن الاصابع
وهذا عكس الصدر ويصدق عليه أيضا أنه كاتب بالفعل وهو بعض من
الكاتب فيصدق بعض ساكن الاصابع كاتب بالفعل وهذا عكس العجز ولك
أن تركب قياسا من الشكل الثالث صغراه احدى مقدمتي الافتراض وكبراه
المقدمة الاجنبية ينتج عكس الصدر هكذا زيد ساكن الاصابع زيد ليس
كاتبا مادام ساكن الاصابع ثم تركب قياسا آخر على هيئة الشكل المتقدم
من مقدمتي الافتراض ينتج عكس العجز هكذا زيد ساكن الاصابع فزيد كاتب
فاحسن تدبيره (المبحث الخامس في عكس النقيض)

اعلم أنه جرى الخلاف بين المتقدمين من المناطقة والمتأخرين منهم في
تعريف عكس النقيض وأحكامه وأما على مذهب المتقدمين فهو تبديل
كل من طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الآخر مع بقاء الصدق
والكيف مثاله في الحمليات أن يقال كل انسان حيوان عكس نقيضه كل ما ليس
حيوانا ليس أنسانا ومثاله في الشرطيات أن يقال كلما كان هذا انسانا

www.alukah.net

كان حيوانا عكس نقيضه كلما لم يكن هذا حيوانا لم يكن إنسانا وليس على مذهب بعكس النقيض الموافق

وأما على مذهب المتأخرين فهو بتبديل الطرف الأول من القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الثاني والثاني بعين الأول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم وليس على مذهبهم بعكس النقيض المخالف مثاله في الحمليات أن يقال كل إنسان حيوان عكس نقيضه لا شيء من غير الحيوان بإنسان ومثاله في الشرطيات أن يقال كلما كان الشيء إنسانا كان حيوانا عكس نقيضه ليس البتة إذا لم يكن الشيء حيوانا كان إنسانا وحكم الموجبات في عكس النقيض حكم السوالب في العكس المستوي بدون عكس على مذهب المتأخرين ومع العكس على مذهب المتقدمين

(المقصد الثاني في القياس)

القياس قول مؤلف من مقدمتين متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما قول آخر نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهذا قياس مركب من مقدمتين أولاهما العالم متغير وثانيتهما وكل متغير حادث فإنا سلمنا لهما الخصم لزمهما قول آخر وهو فالعالم حادث فلا نتيجة فيه الا بعد تسليم المقدمتين وإن كانتا كاذبتين في الواقع نحو قولك الصورة فرس منقوشة على جدار وهذه فرس وكل فرس صهال ينتج إن سلم هذه صهال ومعنى قولنا لذاته أن النتيجة تكون لازمة

للقياس باعتبار ذاته وتأليفه وصورته لا باعتبار أمر أخر والا لم يكن قياسا كقياس المساواة نحو أنت مساو لزيد وزيد مساو لعمرو فإنه يلزم عند التسليم أنت مساو لعمرو لكن لا لذات القياس بل بواسطة أمر معلوم من خارج وهو أن مساوي المساوي لشيء مساو لذلك الشيء بديهي وجود صورة القياس وتخلف الانتاج نحو الانسان صاهل للفرس والفرس صاهل للناطق ونحو الثلاثة نصف الستة والستة نصف الاثني عشر وينقسم القياس الى قياس استثنائي وقياس اقتراني فالاستثنائي ما تركب من مقدمتين أولاهما شرطية والأخرى مقرونة بلا كن وتكون عين أحدي طرفي الشرطية او نقيضها نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود وسمي استثنائيا لاشتماله على لفظة الاستثناء عندهم وهي لكن والاقتراني ما لم يشتمل على لفظه لكن وينقسم الاقتراني الى حملي وهو ما يتركب من الحمليات فقط نحو كل إنسان حيوان وكل حيوان حساس

وشرطي

كلما كان هذا كان كلما كان

وشرطي وهو ما لم يتركب من الحمليات فقط نحو كلما كان إنسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان متحركا ولا بد وأن يشتمل طرفا النتيجة في القياس على حدود ثلاثة حد أصغر وحد أكبر وحد وسط فالحد الأصغر هو ما كان عند أخذ النتيجة موضوعا أو مقدما لها وسمي أصغر لقلة شموله على الأكبر غالبا والحد الأكبر هو ما كان محمولا أو تاليا وسمي أكبر لكثرة شموله غالبا على الأكثر والحد الوسط هو ما كان مكررا بينهما وسمي المقدمة التي فيها الأصغر صغري والتي فيها الأكبر كبري مثاله العالم متغير وكل متغير حادث العالم حد أصغر والحادث حد أكبر والمتغير حد وسط ولا اقتران هذه الحدود الثلاثة ببعضها أربعة أشكال والشكل كناية عن الهيئة الحاصلة من نسبة الأوسط الى الحدين الاخرين في الوضع والطبع والتقدم والتالي

فالشكل الأول أن يكون الحد الوسط محمولا أو تاليا في الأولى موضوعا أو مقدما في الثانية كالمثال ونحو كلما كان الشيء إنسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان متحركا

والشكل الثاني أن يكون محمولا أو تاليا فيهما نحو كل إنسان حيوان ولا شيء من الجماد بحيوان ونحو كلما كان الشيء إنسانا كان حيوانا وكلما كان جمادا لم يكن حيوانا

والشكل الثالث أن يكون موضوعا أو مقدما فيهما نحو كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق ونحو كلما كان الشيء إنسانا كان حيوانا وكلما كان إنسانا كان ناطقا

والشكل الرابع عكس الأول نحو العالم متغير وكل حادث عالم ونحو كلما كان الشيء إنسانا كان حيوانا وكلما كان ناطقا كان إنسانا

وهيئة نسبة المقدمتين الى بعض في الكم والكيف بأن كانتا كليتين او جزئيتين موجبتين أو سالبة أو إحداهما كلية والأخرى جزئية أو سالبة والأخرى موجبة أو بالعكس تسمي ضربا وكل شكل من الضروب العقلية ستة عشر ضربا حاصلة من ضرب الصغري كليه أو جزئية موجبة أو سالبة كذلك منها ضرب وصفها عقيم ولمعرفة ذلك اشترطوا لكل شكل شروطا بحسب الكم والكيف والجهة فما تحققت فيه الشروط أنتج والا فلا

وقد أفردنا الكلام عليها بحسب الجهة في مبحث المختلطات من كتابنا سواطع النور لحلي نظم الموجهات فليرجع به تحظ بينات أبكار وعرائس أفكار

في الكبري

ولنتكلم عليها هنا بحسب الكم والكيف فقط فنقول

(شروط الشكل الاول)

يشترط لانتاج الشكل الأول شرطان أحدهما بحسب الكيف وهو ايجاب صغراه وثانيهما بحسب الكم وهو كلية كبراه وذلك لأن الانتاج في هذا الشكل إنما يلزم لزوما مطردا إذا كان الأصغر مندرجا في الأوسط والاوسط شاملا له حتى يلزم من الحكم على الأوسط الحكم على الأكبر النتيجة وإن لم يلزم مطردا كان عقيما فإذا كانت الصغرى سالبة امتنع الاندراج فلم يتحقق الانتاج وإذا كانت الكبرى جزئية امتنع الشمول فلا يكون صدق النتيجة مطردا لذات القياس بل تارة يحصل صدقه وتارة لا مع صدق القياس وجدته طالما إذا كانت الصغرى سالبة مع صدق النتيجة لا شيء من الانسان بحجر وكل حجر جماد ينتج لا شيء من الانسان بجماد ومثاله مع عدم الصدق لا شيء من الانسان بحمار وكل حمار حيوان ينتج بعض لا شيء من الانسان بحيوان ومثال ما إذا كانت الكبرى جزئية مع صدق النتيجة كل إنسان حيوان وبعض الحيوان متحرك ينتج بعض الانسان متحرك ومثالها مع عدم الصدق كل إنسان حيوان وبعض الحيوان فرس ينتج بعض الانسان فرس والعقيم في هذا الشكل اثنى عشر ضربا والمنتج أربعة وذلك لأنه قد سقط من ضروبه الستة عشر بالشرط الأول ثمانية لأنه إذا كانت الصغرى سالبة فإما كلية أو جزئية وفي كل منهما فالكبرى إما موجبة أو سالبة كلية أو جزئية وسقط بالشرط الثاني أربعة ضروب لأنه إذا كانت الكبرى جزئية فإما موجبة أو سالبة والصغرى في كل منهما إما كلية أو جزئية ولا تكون الا موجبة لما تقدم فبقي المنتج في هذا الشكل أربعة أضرب وهي ما وجد فيها ايجاب الصغرى والكلية الكبرى

الضرب الاول أن تكون الصغرى والكبرى كليتين موجبتين نحو كل انسان حيوان وكل حيوان متحرك بالارادة ينتج كل إنسان متحرك بالارادة

الضرب الثاني أن تكون الصغرى كلية موجبة والكبرى كلية سالبة مثاله كل إنسان حيوان لا شيء من الحيوان بجماد ينتج لا شيء من الانسان بجماد

الضرب الثالث أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية

نحو

بعض الحيوان إنسان وكل إنسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق

الضرب الرابع أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية نحو بعض الحيوان إنسان ولا شيء من الانسان بحجر ينتج ليس بعض الحيوان بحجر

(شروط الشكل الثاني)

ويشترط لانتاج الشكل الثاني بحسب الكيف والكم شرطان أيضا اختلاف مقدميه إيجابا وسلبا وكلية كبراه وذلك لأن النتيجة لازمة لذات القياس وما بالذات لا يتخلف وعند انتفاء الشرطين المذكورين تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع اتحاد صورة القياس فإذا انتفى اختلافهما في الكيف فهما إما موجبتان أو سالبتان وأيا ما كان لا يطرد صدق النتيجة فيهما بل تارة تصدق وتارة لامثال الموجبتين مع صدق النتيجة كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان ينتج كل إنسان ناطق ومثالهما مع كذبهما كل إنسان كل إنسان حيوان وكل فرس حيوان ينتج كل إنسان فرس ومثال السالبتين مع صدق النتيجة لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر ينتج لا شيء من الانسان بفرس ومثالهما مع كذبهما لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الناطق بحجر ينتج لا شيء من الانسان بناطق وإذا نتجت كلية الكبرى فإما أن تكون جزئية موجبة والصغرى سالبة وإما أن تكون جزئية سالبة والصغرى موجبة وأيا ما كان يصدق القياس وتختلف النتيجة صدقا وكذبا ومثالها جزئية موجبة والصغرى سالبة كلية مع كذب النتيجة لا شيء من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس ينتج ليس بعض الحيوان بإنسان ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لا شيء من الانسان بفرس وبعض الصاهل فرس ينتج ليس بعض الانسان بصاهل ومثالها جزئية سالبة والصغرى موجبة كلية مع كذب النتيجة كل إنسان ناطق وليس بعض الحيوان ناطق ينتج ليس بعض الحيوان بإنسان ومثالها كذلك مع صدقها كل إنسان ناطق وليس بعض الفرس ناطق ينتج ليس بعض الإنسان بفرس والعقيم في هذا الشكل أيضا اثنا عشر لأنه سقط بالشرط الاول من ضروبه الستة عشر ثمانية أضرب عقمه لأن المقدمتين إذا اختلفتا في الكيف فهما إما موجبتان أو سالبتان وفي كل منهما فإما كليتان أو جزئيتان

www.alukah.net

وبالشرط الثاني سقط أربعة أضرب لأنه إذا لم تكن الكبرى كلية فهي إما جزئية موجبة والصغرى سالبة كلية أو جزئية وإما جزئية سالبة والصغرى موجبة كلية أو جزئية وبقيت أربعة أضرب منتجة لأن الكبرى إذا كانت كلية كما هو الشرط الثاني فإما أن تكون موجبة أو سالبة وبموجب الشرط الأول لابد أن تكون الصغرى مخالفة في الكيف فتكون موجبة كلية أو جزئية وسالبة كذلك مع الموجبة فالكبرى الموجبة لا تنتج الا مع الصغرى السالبة كلية أو جزئية والكبرى السالبة لا تنتج إلا مع الصغرى الموجبة كلية أو جزئية

الضرب الأول من كليتين والكبرى سالبة نحو كل إنسان حيوان لا شيء من الحجر بحيوان ينتج لا شيء من الإنسان بحجر الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبة نحو لا شيء من الإنسان بفرس وكل صاهل فرس ينتج لا شيء من الإنسان بصاهل الضرب الثالث من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية نحو بعض الحيوان إنسان لا شيء من الحجر بإنسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر الضرب الرابع من صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية نحو بعض الحيوان ليس بفرس وكل صاهل فرس ينتج بعض الحيوان ليس بصاهل والضرب الأول والثالث من هذا الشكل لا يصحان الا برد هما للشكل الأول بعكس كبراهما لأنها هي المخالفة للشكل الأول والضرب الثاني منه لا ينتج بعكس الكبرى والا لزم ضرورة كون الصغرى سالبة والكبرى جزئية وهو عقيم في الشكل الأول بل إنما ينتج بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة والضرب الرابع منه ينتج بدليل الخلف وحاصله أن نقض نقيض النتيجة إلى المقدمة المخالفة للشكل الأول فينتج نقيض الأخرى الصادقة فتكون هذه النتيجة كاذبة ولا خلل فيما الا من نقيض نتيجة الأصل فيكون النقيض كاذبا فيكون الأصل صادقا وهو المطلوب في المثال المتقدم نأخذ نقيض بعض الحيوان ليس بصاهل وهو كل حيوان صاهل ونضمه إلى كبرى الأصل وهي كل صاهل فرس فينتج كل حيوان فرس وهو نقيض صغرى هذا الضرب المسلمة الصدق ونقيض الصادق كاذب فيكون الأصل صادقا وهو المطلوب

شروط

(شروط الشكل الثالث)

يشترط لانتاج الشكل الثالث أيضا شرطان إيجاب صغراه وكلية احداهما وذلك لأن النتيجة كما تقدم لازمة لذات القياس وما لا ذات له لا يتخلف وعند انتفاء الشرطين المذكورين تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس واتحاد صورته فإذا انتفى الشرط الأول بأن كانت الصغرى سالبة فالكبرى معها إما موجبة أو سالبة وعلى كل تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس واتحاد صورته في الحالين مثالها سالبة والكبرى موجبة مع كذب النتيجة لا شيء من الإنسان بفرس وكل إنسان حيوان ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لا شيء من الإنسان بفرس وكل إنسان ناطق ومثالها سالبة والكبرى سالبة مع كذب النتيجة لا شيء من الإنسان بفرس ولا شيء من الإنسان بصاهل ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لا شيء من الإنسان بفرس ولا شيء من الإنسان بجماد وإذا انتفى الشرط الثاني فإن كانتا جزئيتين فإما أن تكونا موجبتين أو الصغرى موجبة والكبرى سالبة وأيا ما كان تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس ووحدة صورته مثالها موجبتين مع صدق النتيجة بعض الحيوان فرس وبعض الحيوان صاهل ينتج بعض الفرس صاهل ومثالها كذلك مع كذب النتيجة بعض الحيوان إنسان وبعض الحيوان حمار ينتج بعض الإنسان حمار ومثالها والكبرى سالبة مع صدق النتيجة بعض الحيوان إنسان وبعض الحيوان ليس بفرس ينتج بعض الإنسان ليس بفرس ومثالها كذلك مع كذبها بعض الحيوان إنسان وبعض الحيوان ليس بناطق ينتج بعض الإنسان ليس بناطق وقد سقط بالشرط الأول ثمانية أضرب عقمه لأنه إذا لم تكن الصغرى موجبة بأن كانت سالبة في إما كلية أو جزئية وفي كل فالكبرى موجبة أو سالبة كلية أو جزئية والشرط مترابان لأنه إذا لم تكن إحداهما كلية فهما جزئيتان والصغرى موجبة بمقتضى الشرط الأول والكبرى إما موجبة أو سالبة وبقيت ستة أضرب منتجة لأن الصغرى لابد وأن تكون موجبة في إما كلية أو

www.alukah.net

جزئية فإن كانت كلية فتنتج مع الكبري بأقسامها الأربعه وإن
كانت جزئية فلا تنتج إلا مع الكبري الكلية موجبة أو سالبة

الضرب الاول من موجبتين كليتين نحو كل إنسان حيوان وكل إنسان
ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق الضرب الثاني من كليتين والكبري
فقط سالبة نحو كل إنسان حيوان ولا شئ من الانسان بجماد ينتج بعض
الحيوان ليس بجماد الضرب الثالث من موجبتين والكبري فقط
كلية نحو بعض الحيوان إنسان وكل حيوان متحرك بالارادة ينتج بعض الانسان
متحرك بالارادة الضرب الرابع من موجبتين والكبري فقط
جزئية نحو كل إنسان ناطق وبعض الانسان كاتب ينتج بعض الناطق
كاتب الضرب الخامس من موجبة جزئيه صغري وسالبة كلية
كبري نحو بعض الحيوان فرس ولا شئ من الحيوان بجماد ينتج بعض الفرس
ليس بجماد الضرب السادس من موجبة كلية وسالبة جزئية
نحو كل حيوان حساس وبعض الحيوان ليس بحجر ينتج بعض الحساس ليس
بحجر وهذا الشكل لا ينتج الا جزئية لجواز كون الاصغر أعم من
الاكبر ولا يصح حمل الاخص علي الاعم ودليل إنتاج جميع ضروب
هذا الشكل ما عدا السادس هو عكس الصغري ليرجع إلي الشكل
الاول وإما السادس فدليل إنتاجه هو دليل الخلف بأن يقال لو لم
يصدق في المثال المذكور بعض الحساس ليس بحجر لصدق نقيضه وهو
كل حساس حجر فيضم هذا النقيض كبري إلي صغري الضرب هكذا
كل حيوان حساس وكل حساس حجر ينتج كل حيوان حجر وهو مناف
للكبري الضرب الصادقه وهي بعض الحيوان ليس بحجر وما أدي
الصادق كاذب فالنتيجة الاصلية صادقة وهو المطلوب

(شروط الشكل الرابع)

ويشترط لانتاج الشكل الرابع إذا لم تكن صغراه موجبة جزئية ان لا
يجتمع فيه خسة من الكم أو الكيف أو منهما معا في المقدمتين أو في
مقدمة واحدة وخسة الكم الجزئيه وخسة الكيف السلب أما إذا كانت
صغراه موجبة جزئية فيشترط لانتاجه أن تكون كبراه سالبة كلية وذلك

لوجود

لوجود اختلاف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس ووحدة صورته
في الحالتين فيما إذا لم تكن الصغري موجبة جزئية والاجتماع الخسيتين
فيه حينئذ لان الخسيتين إما في مقدمتيه أو في مقدمة واحدة فان كانتا
في مقدمتيه فيكونا سالبتين أو الصغري سالبه والكبري موجبة جزئية
وايا ما كان لا تطرد النتيجة صدقا وكذبا مع صدق قياسها ووحدة صورتها
لها مع كذب النتيجة لا شئ من الانسان بفرس ولا شئ من الصاهل
بانسان ينتج لا شئ من الفرس بصاهل ومثالها مع صدقها لا شئ من الانسان
بفرس ولا شئ من الجماد بانسان ينتج لا شئ من الفرس بجماد ومثالها
والصغري سالبة والكبري موجبة جزئية مع كذب النتيجة لا شئ من
الحيوان بجماد وبعض الجسم حيوان ينتج لا شئ من الجماد بجسم ومثالها كذلك
مع صدق النتيجة لا شئ من الحيوان بجماد وبعض المتحرك بالارادة حيوان وإذا
كان اجتماع الخسيتين في مقدمة واحدة بكونها سالبة جزئية مع موجبة
كلية أو احدي المقدمتين سالبة جزئية صغري أو كبري وعلي كل حال
يلزم اختلاف النتيجة في قياس واحد صادق مثالها والسالبة الجزئية
صغري مع كذب النتيجة ليس كل جسم حيوانا وكل متحرك بالارادة جسم
ينتج ليس كل حيوان متحرك بالارادة ومثالها مع صدق النتيجة ليس كل
حيوان إنسانا وكل فرس حيوان ينتج ليس كل انسان فرسا ومثالها والسالبة
الجزئية كبري مع كذب النتيجة كل إنسان حيوان وليس كل متحرك بالارادة
إنسانا ينتج ليس كل حيوان متحركا بالارادة ومثالها كذلك مع صدقها
كل ناطق إنسان وليس كل فرس ناطق ينتج ليس كل ناطق فرسا وإذا كانت
الصغري موجبة جزئية ولم تكن الكبري معها سالبة كذلك كلية فكذلك
يحصل اختلاف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس لأنها الكبري
إذا لم تكن كذلك فاما سالبة جزئية أو موجبة كلية أو جزئية مثالها
والكبري سالبة جزئية مع كذب النتيجة بعض الانسان حيوان وليس كل متحرك
بالارادة إنسانا ينتج ليس بعض الحيوان متحركا بالارادة ومثالها كذلك مع
صدقها بعض الانسان ناطق وليس كل فرس ناطقا ينتج بعض الانسان فرسا
ومثالها والكبري موجبة كلية مع صدق النتيجة بعض الحيوان إنسان وكل

www.alukah.net

ناطق حيوان ينتج بعض الانسان ناطق ومثالها الذي لا يكذب النتيجة بعض
الحيوان إنسان وكل ساهل حيوان ينتج بعض الانسان ساهل وقد سقط
بالشرط الاول وهو عدم اجتماع الحسين ثمانية أضرب الصغري السالبة
كلية أو جزئية مع الكبري السالبة كذلك أربعة والصغري السالبة الجزئية
مع الكبري الموجبة كلية أو جزئية باثنين والصغري الموجبة الكلية مع الكبري
السالبة الجزئية لواحدة والصغري السالبة الكلية مع الكبري الموجبة الكلية الجزئية
بواحدة فهذه ثمانية وسقط بالشرط الثاني عند كون الصغري موجبة جزئية
وهو كون الكبري سالبة كلية ثلاثة أضرب عقيمة الصغري الموجبة الجزئية
مع الكبري الموجبة كلية أو جزئية والسالبة الجزئية وبقي المنتج خمسة
أضرب لان الصغري إما جزئية كلية وهي لا تنتج إلا مع الكبري الموجبة بقسميها
أو السالبة الكلية فهذه ثلاثة وإما موجبة جزئية وهي لا تنتج إلا مع السالبة
الكلية فهذا واحد وإما سالبة كلية وهي لا تنتج إلا مع الموجبة الكلية وهذا
واحد فالمنتج خمسة الاول من كليتين موجبتين نحو كل إنسان حيوان وكل ناطق
إنسان ينتج موجبة جزئية فالة بعض الحيوان ناطق يرجع للشكل الاول
بتبديل المقدمتين ثم عكس النتيجة الضرب الثاني من موجبة كلية صغري
وسالبة كلية كبري نحو كل إنسان حيوان وبعض الناطق إنسان ينتج كالاول
بدليل التبديل والعكس الضرب الثالث من كليتين
ينتج سالبة كلية والصغري سالبة نحو لا شيء من الانسان بجماد وكل
ناطق إنسان بالتبديل والعكس الضرب الرابع من كليتين والكبري
سالبة نحو كل حيوان متحرك بالارادة ولا شيء من الحجر بحيوان ينتج سالبة
جزئية ودليله عكس المقدمتين الضرب الخامس من موجبة جزئية
صغري وسالبة كلية كبري نحو بعض الحيوان إنسان ولا شيء من الجماد
بحيوان ينتج سالبة جزئية ودليله عكس المقدمتين
وقد رمزنا إلى الضروب المنتجة من كل شكل على ترتيبها المتقدم قلنا

رموز الشكل الاول

كوب كيدي كريم لي بلحظ كان به لهب الجوى نارا

رموز الشكل الثاني

كفي لم لا كرمت بوصل لاه سباه كمال قد فيه حارا

رموز الشكل الثالث

كفاني كف كن لي بالصفا كم بنا لي كف بعلكوا سارا

رموز الشكل الرابع

كتبهم كل كاتبة بخد لكوكاري بالقتل سارا
كرهت سوالكم الاري تول فذلك رمز شكل المراجا
فحد كا فالموجبة وكلي وبا للموجب الجزئي إشارة
وخذ لا فالسالبة وكلي لجزئي سلبت السين سارا
فهاك وراع شكل قبل بعد له الاشكال انتجت العقارا

ثم النتيجة في جميع الضروب المنتجة تتبع الاخس في مقدمتي القياس والا حتى
وقد أشرنا في رمز ضروب الشكل الرابع الجائز ارده بعض المتأخرين وتبعه
الكثير من أن المنتج منه ثمانية أضرب الخمسة المذكورة والضرب السادس
من سالبة جزئية صغري وموجبة كلية كبري نحو بعض الانسان ليس
بجماد وكل ناطق إنسان ينتج بعض الجماد ليس بناطق والسابع من موجبة
كلية صغري وسالبة جزئية كبري نحو كل إنسان حيوان وبعض الجماد ليس
بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بجماد والثامن من سالبة كلية صغري
وموجبة جزئية كبري نحو لا شيء من الحيوان بجماد وبعض الانسان حيوان
ينتج بعض الجماد ليس بانسان وانما تركنا ذكرهما إيثارا للاختصار لان
عليهما أسئلة وأجوبة وشروطا يخرجنا ذكرها هنا عن المقصود وترتيب
ضروب هذه الاشكال بحسب أن الكلية أشرف من الجزئية والايجاب
أشرف من السلب فما اجتمع فيه الاشرفان فهو الاشرف الاول وهلم
وكل الاشكال ما عدا الاول ترجع إليه عند الانتاج كما رأيت فيما تقدم
لأنه هو الذي حاز على مقتضى الترتيب الطبيعي من الانتقال من الاخص
إلى الاوسط ثم منه إلى الاكبر والاخس هو السلب والجزئية متى
كانتا أو أحدهما في مقدمتي القياس أو في احداهما فكون النتيجة
تابعة له كما قيل

ان الزمان لتابع أرذاله تبع النتيجة للاخس الاول

www.alukah.net

(مبحث في القياس الاستثنائي)

ينقسم الاستثنائي إلى اتصالي وانفصالي أما الاتصالي فهو ما كانت المقدمة الاولى فيه شرطية متصلة ولا ينتج إلا إذا استثنيت فيه وضع المقدم ورفع التالي إي اثباته ورفعه كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود وإذا استثنيت فيه رفع التالي أي نفيه ينتج رفع المقدم أي نفيه كما إذا قلنا في المثال لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وإما إذا استثنيت رفع المقدم فلا ينتج رفع التالي اطرادا لعكس كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا لكنه ليس بانسان فلا ينتج أنه ليس بحيوان لان الانسان أخص ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم وإذا استثنيت وضع التالي فلا ينتج وضع المقدم كما إذا قلت في المثال لكنه حيوان فلا ينتج أنه إنسان لان الحيوان اعم ولا يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص وإما الاستثنائي الانفصالي فهو ما كانت المقدمة الاولى فيه شرطية منفصلة وهي إما مانعة جمع وخلو أو مانعة جمع فقط أو مانعة خلو فقط فان كانت الاولى فاستثنا وضع اي واحد من جزئيها ينتج رفع الآخر نحو إما أن يكون العدد زوجا أو فردا لكنه زوج ينتج فليس بفرد أو لكنه فرد ينتج فليس بزوج ورفع اي واحد منهما ينتج وضع الآخر كما إذا قلت في المثال لكنه ليس بزوج ينتج أنه فرد أو لكنه ليس بفرد ينتج أنه زوج وإن كانت الثانية فوضع كل واحد من الجزئين ينتج رفع الآخر نحو إما أن يكون هذا أبيض أو أسود لكنه أبيض ينتج فليس بأسود أو لكنه أسود ينتج فليس أبيض وإن كانت الثالثة فرفع كل واحد من الجزئين ينتج وضع الآخر نحو إما أن يكون هذا في البحر أو لا يغرق لكنه ليس في البحر ينتج فهو لا يغرق أو لكنه يغرق ينتج فهو في البحر

(شروط الاستثنائي)

ويشترط لانتاج هذا القياس ثلاثة شروط الاول أن تكون الشرطية موجبة لان السالبة تسلب العناد أو اللزوم فلا يكون بين طرفيها اتصال ولا انفصال وإذا لم يكن بين طرفيها ما ذكر لم يلزم من وجود

أحدهما

أحدهما أو نقيضه وجود الآخر أو عدمه الشرط الثاني أن تكون المتصلة لزومية والمنفصلة عنادية لان الاتفاقية تستلزم الدور لان العلم بالاتفاقية يتوقف على العلم بصدق التالي فلو توقف العلم به على العلم بها لزم الدور والشرط الثالث أحد أمرين إما كلية الشرطية أو كلية الاستثنائية والا لاحتمل أن يكون اللزوم أو العناد على بعض بعض الأوقات والاستثنا على بعض آخر فلا يلزم انتفاء احد جزئي الشرطية أو نفيه لثبوت الآخر أو انتفائه إلا إذا كان وقت الاتصال والانفصال ووضعها هو بعينه وقت الاستثناء ورفعه

(مبحث لواحق القياس) مما يلحق بالقياس المنطقي الاستقراء والتمثيل وعدا من لواحق القياس لانها لا تفيد ان اليقين بل الظن ولانها خارجان عن تعريف القياس المنطقي بسبب عدم لزوم النتيجة فيهما عند التسليم

أما الاستقراء فهو تصفح الجزئيات لاثبات حكمها لكليها وينقسم إلى قسمين تام وناقص فالاستقراء التام هو المبني على تصفح جميع الجزئيات لكونها مقسمة ومنحصرة والحكم عليها بحكم واثبات حكمها للكلي والاستقراء بهذا المعنى ليس من لواحق القياس المنطقي بل داخل فيه لافادته اليقين ولزوم النتيجة له بعد تسليم مقدميه وسمي استقراء لان مقدماته لا تحصل إلا بالاستقراء وهو تتبع الجزئيات ويسمى قياسا مقسما لان الحكم على الكلي ما جاء الا بعد تقسيم الموضوع إلى جميع أقسامه نحو الكلمة قول مفرد فهذا الحكم مبني على تتبع جميع أقسام الكلمة والحكم على كل قسم منها بأنه قول مفرد ويرد إلى صورة القياس المنطقي بأن تقول الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف وكل اسم أو فعل أو حرف قول مفرد ينتج بالكلمة قول مفرد ونحو العنصر إما ماء أو تراب أو هواء وكل واحد منها متحيز فالعنصر متحيز والاستقراء الناقص هو المبني على إجراء الحكم على الكلي لوجوده في أكثر الجزئيات نحو الحيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان والبهائم والسباع كذلك وهو لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئي لم يستقرأ يكون حكمه مخالفا لما استقري كالتمساح في

www.alukah.net

المثال المذكور ويرد الى صورة القياس بأن تقول كل حيوان إما إنسان أو بهائم أو سباع وكل واحد منها يحرك فكه الاسفل عند المضغ فكل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وعدم اللزوم إنما جاء من الصغرى لعدم حصر أفراد الحيوان فيها بخلاف التام فإن الصغرى فيه حصرت جميع أفراد الحيوان فيها بظهر أن كلا منها يسمى استقراء أو مقسما ولكن الاصطلاح خص اسم المقسم بالتام والاستقراء بالناقص للفرق بينهما والمقصود هنا الناقص لا التام كما علمت

وأما التمثيل فهو المفيد مشاركة جزئي لجزئي آخر في علة الحكم ليثبت ذلك الحكم في الجزئي الأول كقولنا النبيذ كالخمر في الإسكار فعلة الحرمة في الخمر هي الاسكار وهي موجودة في النبيذ ودليل التمثيل عند هم إما الدوران أي استلزام الشيء لغيره وجودا وعدما فإن الإسكار في المثال علة الحرمة فهي دائرة مع الاسكار وجودا وعدما فان وجدت فيه كما في الخمر وجدت الحرمة فهو حرام كالخمر وإن عدمت فيه كما في سائر المائعات غير الخمر والنبيذ عدمت الحرمة أو التردد بأن يرد أو صاف الجزئي المشبه به لإثبات الحكم حتى يثبت الوصف الذي يصلح علة للحكم وينفي ما عداه كما إذا قلت العلة في حرمة الخمر الإسكار أو السيلان والثاني باطل لأن الماء سيال وليس بحرام فتعين الاول ويرد التمثيل إلى صورة قياس هكذا النبيذ مسكر كالخمر وكل مسكر حرام فالنبيذ حرام فالجزئي الأول أصغر والثاني مشبه به والحكم أكبر والمعنى المشترك بينهما أوسط والمتكلمون يسمون التمثيل استدلالا بالشاهد على الغائب لأن الاصغر غائب والمشبه به شاهد والفقهاء يسمونه قياسا لما فيه من قياس أي الحاق جزئي بجزئي ويسمون الاصغر فرعا والمشبه به أصلا لابتناء الاصغر عليه في ثبوت الحكم والاكبر حكما والأوسط جامعا وعلة وإنما لم يفيد اليقين لأن دليليه المذكورين ضعيفان أما الأول فلان استلزام الشيء لشيء ودورانه معه وجودا وعدما في بعض الصور لا يفيد العلية لجواز وصف آخر يكون هو العلة ولان الجزء الأخير من العلة التامة والشرط المساوي مدار ومستلزم للمعلول مع أنه ليس بعلة وأما الثاني

فلان

فلان التردد غير حاصر فيجوز ان تكون العلة غيرهما ولو على فرض تسليم صحة الحصر لا يلزم ان تكون العلة في الأصل علة في الفرع لجواز ان تكون خصوصية الاصل شرطا للعلة أو خصوصية الفرع مانعا منها فلا يفيد اليقين إلا بنيت عليه الجامع وعدم كون خصوصية الاصل شرطا والفرع مانعا لكن ثبوتهما من الصعوبة بمكان

ومن لواحق القياس أيضا القياس المركب وهو ما تركب من أكثر من مقدمتين وينقسم إلى مفصول النتائج وهو ما فصولها فصولها هو الذي لم تذكر فيه النتيجة كقولك ماش بالقبور لكل نباش وكل نباش سارق وكل سارق تقطع يده شرعا وكل من تقطع يده شرعا جان وكل جان عاص وهكذا وموصولها هو الذي ذكرت فيه النتيجة ثم أخذت وجعلت مقدمة تركب مع أخرى وهكذا كقولك ماش ليلا بالقبور نباش وكل نباش سارق فكل ماش ليلا بالقبور سارق وكل سارق تقطع يده فكل ماش ليلا بالقبور تقطع يده وكل من تقطع يده جان فكل ماش ليلا بالقبور جان الخ (خاتمة في تقسيم القياس باعتبار مادته) كما انقسم القياس باعتبار صورته إلى الاشكال الأربعة المتقدمة ينقسم أيضا باعتبار مادته وقضاياه التي يتركب منها إلى خمسة أقسام تسمى حججا وهي البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ولنتكلم ببعض ما يتعلق بها فنقول (البرهان)

والبرهان هو ما يتألف من مقدمات يقينية تفيد اليقين واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الغير الممكن الزوال والمقدمات اليقينية قسمان إما ضروريات وإما نظريان فالضروريات ست أوليات ومشاهدات ووجدانيات وتجربيات وحدسيات ومتواترات فالاوليات هي القضايا التي يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين دون توقف على أمر آخر سواء كان التصور المذكور بديهيا نحو الاثنان ضعف الواحد والواحد نصف الاثنين والكل أعظم من

الجزء والجزء أقل من الكل أو نظريا نحو الممكن يحتاج في وجوده إلى مرجح وقد يتوقف الحكم فيها بعد تصور الطرفين على أمر آخر وذلك غير معتبر لأنه لا يكون إلا لنقصان القوة كما في البله والصبيان أو لتدنيس الفطرة كما في بعض العوام والجهلة ومنها القضايا التي قياساتها معها وهي ما توقف الحكم فيها على واسطة لا تغيب عن الذهن نحو الاربعة زوج فإنها متوقفة على قياس وهو الاربعة منقسمة بمتساويين وكل ما كان كذلك فهو زوج والمشاهدات هي المحسوسات تدرك بالحس الظاهر كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة والوجدانيات هي التي تدرك بالحس الباطن كقولنا كل إنسان جوع والم وخوف الخ والتجربيات هي التي يحكم فيها العقل بعد تكرار المشاهدة نحو السقمونيا مسهلة الصفراء والمحلل الانكليزي مسهل وآسة المجهلة شفاء الكلف والحدسيات بفتح الدال هي التي يحكم فيها العقل بعد تكرار المشاهدة كالتجربيات إلا أن السبب في التجربيات معلوم السببية مجهول الماهية وفي الحدسيات معلوم الوجهين كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس فإن هذا الحكم مبني على تكرار مشاهدة تشكلاته المختلفة بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس قربا وبعدا والحدس هو سرعة انتقال الذهن من المبادي إلى المطالب والمتواترات هي التي يحكم فيها العقل بواسطة السماع عن جمع لتحيل تواطؤهم على الكذب كقولنا بغداد في العراق ومكة في الحجاز ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي أتى بقرآن عربي هذه الضروريات الست وأما النظريات فهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة النظر والاستدلال كقولنا العالم حادث فالحكم بحدوث العالم نظري لأنه مكتسب من النظر والاستدلال بأن تقول في دليله العالم متغير وكل متغير حادث فنتيجة هذا القياس يقينية لأنها مكتسبة بوجه قطعي فإذا ركب القياس من مثل هذه النتيجة كان

برهانا وغير اليقينيات أيضا ست مشهورات ومسلمات ومقبولات ومظنونات ومخيلات ووهميات ويتركب منها ما عدا البرهان من بقية أقسام القياس على ما نذكره فنقول (الجدل) الجدل هو ما يتألف من مقدمات مشهورة أو مسلمة والأولى هي التي اشتهرت بين الناس قاطبة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح أو اشتهرت بين الأكثر نحو الإله واحد أو بين طائفة مخصوصة نحو الفاعل مرفوع وكل قوم مشهورات بحسب عوائدهم وصنائعهم كقبح الذبح عند الهند وحسن الشر عند أرباب الأمزجة الشديدة وحسن العفو عند أرباب الأمزجة الرقيقة وحسن عادات ما جرت به عادات أهل البلد وقبح خلافه وإن كان في الواقع بالعكس والثانية هي القضايا التي تسلم عند الخصم سواء كانت مسلمة عند غيره أيضا أم لا كمسائل أصول الفقه عند الفقهاء فإذا قال الفقيه يجب الزكاة في حلي البالغة لقوله عليه الصلاة والسلام في الحلي زكاة فلو قال الخصم هذا خبر واحد فلا يكون حجة فنقول له قد ثبت هذا في علم أصول الفقه ولا بد أن يؤخذ ها هنا مسلما والغرض من الجدل إلزام القاصر عن إدراك مقدمات البرهان (الخطابة) الخطابة هي ما تألف من مقدمة مقبولة أو مظنونة فالأولى هي المأخوذة ممن يعتقد فيه كعالم أو ولي أو حكيم أو سياسي كما في موضوعه ومن ذلك خطابة المساجد والمحافل والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من تهذيب الأخلاق وكل ما يجلب السعادة في الدين والدنيا وتحذيرهم مما يضر بسعادتهم (الشعر) القياس الشعري هو ما تألف من المخيلات التي تجعل للنفس مأتاها تنبو به قبضا أو بسطا فتنفر أو ترغب وتصور شيئا فعل أو ترك أو رضا أو سخط أو إقدام على اللذات أو على المضرات مستلذة إياها لما يقع من تأثير الأشعار عند العرب ولما يحصل

من الاستماحة والاستعطاف في النفس عند الانشاد لأن النفس اطوع
الى التخيل منها الى التصديق لانها اغرب وأدل لافهما به سواء كانت
المخيلات صادقة أو كاذبة مسلمة أو غير مسلمة وأسباب التخيل
كثيرة يتعلق بعضها باللفظ كما في التحسينات اللفظية نحو الجزالة قوة
سيالة فان هذا يخيل للنفس عظم الجرة وحسنها فترغب فيها وبعضها
بالمعنى نحو العسل مرة مقيئة فان هذا يخيل لها قبح العسل فتنفر منه
والغرض منه انفعال النفس بالترغيب أو الترهيب وليس الوزن
شرطا فيه لان الكلام في الشعر اليوناني حيث ان الواضع للمنطق
ارسطوا اليوناني وانما تراد النفس به تأثيرا وانفعالا ان كان
موزونا مترغبا به بالاسوات الحسنة كما هو مشاهد لدى آربه
الطباع من التواجد والانفعال عند سماع المغنين بل تأثير حسن
الصوت في البهائم امر مشاهد فلتنظر الجمال وسيرها عند ما حدا
لها الحادي طيب الصوت والصبي البكاء يسكته الغناء ويذهب
عنه العنا وفي ثروة المغنين في الامصار والاقطار وجلالة
شأنهم ودلالهم على ذوي الوجاهة ما يغنيك عن الاستدلال

لا تلقني ان السماع يفيت وهو يحي يطيبه ويميت

وكذلك ما نشاهد من استعانة أهل الصناعات الشاقة بالغناء
وما تسمعه عن العرب عند الحروب من تشجيعها بالغناء والتمثيل
بالاشعار حتى يوجبها ذلك لان تلقي نفسها في المهالك فلا تبالي بمواقع
السيوف ولا تخشى بوارق الحتوف ومن أدار الوقوف على تأثير
الغناء وحسن الصوت في النفوس فعليه بكتاب الأغاني لأبي الفرج
الأصبهاني يرى العجب العجاب في هذا الباب

حسن كل معنى للطيف احتسى قدحا وكل ساجعة في الكون تطربني

ومن لم يتأثر برقيق الأشعار المردودة بلسان الاوتار في جنان من
الاشجار تجري تحتها الانهار فهو من فئات الطبائع ملحقات الجماد

(القياس السفسطي) هو ما يتألف من المقدمات
الوهمية أو المشبهة أما الوهميات فهي القضايا الكاذبة التي
يحكم بها الوهم في المعقولات الصرفة نحو كل موجود محسوس
وكل محسوس مشار اليه فكل موجود مشار اليه فهذا من حكم الوهم
وهو كاذب لان المجردات موجودة ولا يشار اليها لكونها غير محسوسة
والمشار اليه لا يكون إلا محسوسا ونحو قولك الميت جماد وكل جماد
يخاف منه فالميت يخاف منه والدليل على كذب الوهم انه
ليس باعد العقل في المقدمات الواضحة الانتاج ولكن ينازعه في
النتيجة كما في المثال وذلك لان النفس مسخرة لاحكام الوهم حتى
ان أحكام الوهميات ربما لا تميز عند هامن الاوليات ولولا دفع
العقل والشرع وتكذيبهما أحكام الوهم لاستحكم التباسها بالاوليات
وسبب ذلك انغماس النفس في الظلمة المادية واستيلاء الوهم
على العقل وتسخيره اياه حتى يظن بل يتيقن أن الكواذب ضرورية
الصدق فيستنتج منها التصديقات نحو الهواء ليس ببصر وكل ما
ليس ببصر فليس بجسم بل أبعاد خالية عن التمكن وربما ظنها متوارية
كقول الروافض باستحقاق سيدنا علي الخلافة قبل الثلاثة
وبالجملة فالتمييز بين أغلاط الوهم والأوليات عسر جدا
لا يتيسر الا لمن أعطاه الله القلب السليم والمخلص هو تجريد
العقل عن الوهم والتفكر التام والنقض والاستدلال على خلافه
والرجوع إلى الحقائق الحكمية والقواعد الشرعية وأما المشبهات
في القضايا الكاذبة الشبيهة بالحق اما من حيث الصورة كقولنا
لصورة فرس منقوشة على جدار هذه فرس وكل فرس صهال
فهذه صهال واما من حيث المعنى كقولنا كل إنسان وفرس فهو
إنسان وكل إنسان وفرس فهو فرس ينتج بعض الانسان فرس
والغلط فيه من حيث ان موضوع المقدمتين ليس بموجود إذ ليس

www.alukah.net

لناشئ يصدق عليه أنه إنسان وفرس ويسمي القياس المركب من المشبهات بالمغالطة كما يسمي سفسطة ومن يستعمل للغالبة فان قابل بها الحكيم هو سوفسطائي وإن قابل بها الجدلي فهو مشاغبي وإن لم يعرف الفساد فيما صنع فهو معالط لنفسه وسوفسطائي نسبة لسوفسطا ومعنى سوف الحكمة ومعنى اسطا التلبيس والتمويه فمعناه الحكمة المموهة كقولنا الحدوث حادث وكل حادث فله حدوث ينتج الحدوث له حدوث ..

وكقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن فهو قائم بالذهن وكل قائم بالذهن عرض ينتج إن الجوهر عرض وكقولنا الانسان حيوان والحيوان جنس ينتج الانسان جنس وكل ذلك سفسطة كاذبة لا تروج عند من استحضر قواعد الفن وشرائط الإنتاج وما سوى البرهان من هذه الاقيسة لا يفيد الا الظن وأما البرهان فهو العمدة في مناظرة الرجال والحجة في إفحام الأخصام فعليه مدار المحاورة وبه تمام المناظرة

يقول جامعه الفقير إلى الله تعالى عبد الله والي الحمامي الشهير بالفومي ما كنت لأقتحم هذه المفاوز مع وعورة مسالكها ورداءة سالكها لولا سادة من إخوان الصفا بالمدارس رغبوا إلي في تعليم فن المنطق فبادرت إلى الاجابة شاكرا لقوله عليه السلام (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم)

وقياما بما توجبه علينا الإنسانية وتخاطبنا به الاوضاع الشرعية بيد أني رأيت السير على نهج الأزهريين في أساليب التعليم ربما يكل مدارکهم ويقل عزائمهم فآثرت أن أملي عليهم ما يحضرني من قواعد الفن على هيئة المسامرة رغبة في الاقبال على العمل ورغبة عن السآمة والملل وهم يكتبونه عني درسا درسا وبعد التمام تصفحته تحريرا وتنقيحا

وعرضته

وعرضته على الكتب المعول عليها في هذا الفن فإذا هو لقطة الناشد وروضة الرائد قد ازدحم صحائف الحكماء وأسفر عن مناضلة أسفار الفضلاء لا طويلا مملا ولا مختصرا مخلا وكان بين ذلك قواما فما اطلع عليه بعض الافاضل من رجال المحاكم المجبولين على حب العلوم ونشرها وكلفنا بطبعه لنشر الفضيلة وتعميما للفائدة فحاولت التغمي عن هذه الخطة علما بأن من ألف فقد استهدف لحتوم من غريمه الدهر الذي لا تغمض عيونه ولا تغض رقباؤه وعيونه فلما إبي الا الاجابة لما قصد أزعنا لقصده معولين على رعاية ذي الفضل والجود فأهل طبعه حتى تم بدره فاحضرت الجميع منا السنة مرطبة بالثناء وأكف مرفوعة بالضراعة والدعاء والحمد لمبدأ الوجود والايجاد والصلاة على خاتم ذوي الهدي والارشاد وعلى آله وصحابته المستعصمين بهديه وعصمته

يقول ناقله الذليل الحقير راجي غفران المساوي من المولى القدير من هوى في بحر الذنوب غريق وهاوي عبد السلام علي منصور البحراوي لما رأيت هذا المصنف من أجل المصنفات كتابا وافخرهم منزلة واعلاهم قبابا بذلت الجهد والمجهود فما وقفت له على وجود ولكن قد أتاني سعد السعود من خالق السموات الودود فعثرت عليه عند أحد أعزائي فسألته إياه فأوفاني منائي فشكرا له على ما أولاني من هديائه وما منحني من حسناته فإنه صديق قل أن يوجد له مثيل كيف وهو في وجهه على ذلك حجة ودليل ومزيد الشكر لمولاه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الألوكة
www.alukah.net